مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 1-27

ثورة العشرين ومحيطها الثوريّ والسياسي بين الدولة العثمانية والحركة الكمالية: قراءة في الصحافة التركية (1920-1921)

محمد عثمانلي
باحث دكتوراه من جامعة باموكّله التركية/ دنيزلي، تاريخ عثماني حديث
muhosm90@gmail.com
00905522623364

مستخلص البحث:
يسعى هذا البحث إلى مناقشة المحتوى المتعلق بثورة العشرين العراقية ومحيطها الثوريّ والسياسيّ ضمن مجموعة من الصحف التركية بين عامين (1920-1921) بشقّي تلك الصحف التابعة لحكومة إستانبول الممثلة للدولة العثمانية من جهة، وأخرى التابعة للثورة الكمالية. هذه المناقشة ستحاول الكشف عن مضمون تلك الصحف، وستشير إلى طبيعة تعامل الحكومة العثمانية الحساسّة تجاه أي تحرك ثوري في المنطقة وكذلك الساعية إلى تحسين علاقتها مع الحلفاء وإلى إعادة رابطتها مع الإقليم العربي والإسلامي. كما أشارت إلى أسلوب الصحف الكمالية المختلفة تمامًا عن الصحف الإستانبولية والتي قدّمت الدعم الإعلامي الواضح لثورة العشرين. مع التأكيد على أن مناقشة أي دعم لوجستي أو عسكري ينبغي أن يُناقش في غير هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: ثورة العشرين، الحركة الكمالية، الدولة العثمانية، الصحافة التركية، العراق، تركيا.

المقدمة:

1. معضلة المصادر في زمن الثورة:

يناقش هذا البحث ثورة العشرين عبر أحد مصادرها الأولية، وهي الصحف التركية بشقّيها التابعة لحكومة إستانبول العثمانية والحركة الكمالية. وبدايةً ينبغي ذكر أبرز معضلة تتعلق بالصحف كمصادر، مثل التوقّف الزمني في إصدارها نتاج أسباب تاريخية ضمن فترة البحث، كالصحيفة الكمالية "غايهء مليّه" والتي صدرت فقط خلال عام 1921، وكالصحيفة الإستانبولية المهمّة "طنين" التي لم تصدر أصلًا عام الثورة، ولكن مع ذلك كان ثمة استفادة من الأولى لكونها غطّت أخبارًا حول الثورة، بينما تم الاستعاضة عن الثانية بصحف إستانبولية أخرى. أضف إليه عدم وجود أرشيف بحث إلكتروني لمحتويات هذه الصحف يسهّل عملية استخراج المعلومات لذلك سيضطر الباحث للجوء إلى البحث اليدوي ضمن هذه الصحف، مُختارًا اسم الصحيفة، ومن ثمّ الذهاب إلى عام الإصدار، وبعدها لتُختار الأعداد واستخراج الأخبار والمقالات المتعلقة ضمنها. ولحلّ هذه المعضلة، فقد تمّ استقراء أكبر كم من الأعداد، أي المسح والنظر في جميع أخبار تلك الصحف، واستخراج العديد من المعلومات المتعلقة في تلك الفترة دون الأعداد المتوقفة أو المفقودة. هكذا يمكن الحصول على أكبر قدر من المعلومات من صحف الجانبين الكماليّ والعثمانيّ؛ خدمةً لغايات البحث. وتبقى المعضلة التاريخية في التفاصيل المنقوصة، والتي قد ننتظر لها أزمنة مستقبلية أخرى حتى تتبين بشكل أوضح، لتغيّر أو تدعّم نتائج هذا البحث.

2. سياقٌ تاريخيٌّ موجز:

تفجّرت ثورة العشرين في حزيران/ يونيو عام 1920 متأثرة بالمحيط الملتهب آنذاك(1)، وموضوع هذا البحث هو الخوض في صدى هذا الحدث الجلل في محيطه ضمن بيئة الأناضول المنقسم بين الدولة العثمانية والحركة الكمالية، بعد انسحاب القوات العثمانية من الأقاليم العربية، وانقلاب هذه البيئة إلى استقطاب بين القوميين الأتراك وحكومة إستانبول التي انشغلت بتبعات هدنة موندروس (2) عام 1918، بحيث أوقعتها تحت الاحتلال، كما أن مؤتمر الصلح(3) في باريس عام 1919 جاء ليستكمل عملية تقسيم الحصص، وكانت بعد ذلك قد وُقّعت اتفاقية سيفر(4) في آب/ أغسطوس 1920، دون تطبيق شروطها مما جعل الحال أكثر اضطرابًا للحكومة العثمانية؛ وقتها كان النفوذ البريطاني يحاول ملء فراغ النفوذ العثماني في العراق. مع هذه الظروف وُجد في إستانبول مجموعة من الصحف تابعت الأحوال السياسية والتطورات الدبلوماسية في المنطقة العربية باستحياء، مثلت بشكل أساسي الصحف الرسمية آنذاك، وتابعت كل ما يهمّ الحكومة من الأخبار المتعلقة بالحصار المفروض عليها، وكذلك في مجال العلاقات الدوليّة، والأحداث الساخنة الموجودة في المنطقة، والمحيطة بالعاصمة بدرجة أولى. على الطرف الآخر عام 1919 تعرضت الأناضول من شرقها لغربها لهجمات متعددة من القوات الإنكليزية والفرنسية وأحلافهما. أقامت الحركة الكمالية مؤتمري أرضروم (23 تمّوز/ يوليو 1919) وسيواس(4 أيلول/ سبتمبر 1919)(5)، وانتُخب مصطفى كمال للهيئة التمثيلية نائب عن "الأمة التركية" للتفرّغ لحماية الحدود المتآكلة للدولة العثمانية، أي أن مسألة استقلال شعب آخر -هو العراقي هنا- في الأرجاء، (قد) تكون في أولويات ثانوية لهدفه الرئيسيّ، وقد تكون "مجرد" رافد لدعاية التحرير والاستقلال (؟) لا أكثر بالنسبة له أو حتى موجة ثورية إقليمية. في مقتبل العام الجديد، عام ثورة العشرين، 28 كانون ثاني/ يناير 1920، تم إعلان الميثاق الوطني التركي، لتزرع أول بذرة للدولة الحديثة، وفي نيسان من ذات العام يتم افتتاح المجلس الوطني التركي الكبير من طرف مصطفى كمال في أنقرة، ليصبح الممثل السياسي والعسكري لجبهات الأناضول. يُلحظ اشتغال قادة حرب الاستقلال هذا العام لدفع قوات الحلفاء عن حدود الأناضول، وفي ذات شهر تتفجّر ثورة العشرين، 24 آيار/ مايو، يتم إصدار قرار إعدام مصطفى كمال من طرف ديوان الحرب التابع لحكومة إستانبول ليصادق عليه السلطان حينها، وليس انتهاءً بتوقيع معاهدة سيفر في آب/ أغسطوس، كما هو مذكور أعلاه، مع شهر بدء خمود ثورة العشرين، أي في تشرين الأول/ أكتوبر. هذا يعطينا منحىً مهمًا، وخلفية حول وضع الأناضول المضطرب إبّان حصول تلك الثورة في زمانها الحرج. فيمكن الحديث عن وجود تأثّر/رابط ما(؟) لثورة العشرين بالحركة الكمالية(6)، وضمن تلك التقلّبات في الأناضول، صدرت مجموعة من الصحف الكمالية، التي تؤيّد الكماليين وتعارض حكومة إستانبول، وتشيد بأيّ حراك ثوريّ في المنطقة ضد أي عدو قد يهدد وجود الحركة الكمالية. وهنا يمكن أن يُرى أن هنالك توجّهين في الصحف التركية، أحدهما لحكومة إستانبول، والثاني للحركة الكمالية، وبُني عليه التباين في تناول الأحداث الإقليمية والدولية، وتلك التفاصيل المتعلقة بالعالم العربي، خصوصًا ما يحصل في العراق.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 1-27

المبحث الأول: الصحف التركية

أولًا: تصنيف الصحف

لابد من تقديم صورة عامّة عن طبيعة الصحف المختارة، ويُشار إلى توافر الأعداد الكاملة لبعض الصحف المدروسة وأخرى تنقصها أعداد في الأرشيف الخاص بالمكتبة الوطنية في أنقرة، ولذلك فضمن الفترة بين شهريّ آيار/ مايو وتشرين أول/ أكتوبر من عام 1920، التي تمثّل قلب الأحداث في هذه الثورة، كان هذا المعيار هو الذي يسهّل عملية النظر في هذه الصحف. اختبر الباحث عبر هذا المعيار أيَّ صحيفة يتم اختيارها؛ ففي حال توافر الأعداد المتعلقة بقلب الأحداث، كانت أقرب للبحث بها. خلاف ذلك، فإن الأعداد التي تسبق وتليّ تلك الفترة، كانت تنشغل بأمور أخرى لأسباب مختلفة؛ فقبل الأحداث وبعدها كانت تلك الصحف تتحدث بطبيعة الحال عن الخبر الآني والساخن، كما أن صحف الحركة الكمالية انشغلت بتأسيس الدولة، وصحف العاصمة إستانبول انشغلت بالأخبار الدوليّة وحصار قوّات الحلفاء العاصمة العتيقة، والنظر في نواتج مؤتمرات الصلح والمناقشات الدبلوماسية.

1. صحف حكومة إستانبول (الدولة العثمانية):(7)

اختِيرت أكثر الصحف تأثيرًا على الأحداث السياسيّة في العاصمة إستانبول، هذه الصحف هي "ترجمان حقيقت"، "إقدام"، "صباح"، "علمدار" و"وقت"، بينما تمّ إهمال صحيفة رسمية مثل "تقويم وقايع"؛ لكونها (الجريدة الرسمية)، ولم تحتوِ -بعد فحصها- على أي مادّة متعلقة بالثورة عدا مواضيع تخصّ قرارات السلطان والحكومة حصرًا.

1. 1. إقدام:

أسّسها 'أحمد جودت أوران' في 5 تموز/يوليو عام 1894 واستمرت حتى 1928، صحيفة يوميّة مركزها في إستانبول، لها أكثر من اسم حين البحث عنها في الأرشيف، تغيّر مع الزمن، فبين الفترة (1910-1912) أصبحت تصدر تحت اسم "يكْي اقدام" (إقدام الجديدة)، وفي شهر شباط/ فبراير من عام 1912 ومع تغيّر رئيس تحريرها لـ'أحمد ماجد (مجيد)' صدرت تحت اسم "اقتحام"، وفي ذات العام من شهر أغسطوس عادت لاسمها القديم "اقدام"، دعمت إبّان المشروطية الثانية(8) حكومة حزب الاتحاد والترقّي(9)، ومن ثمّ انقلبت عليهم، وهرب خارج البلاد عام 1909، ومن ثم عاد إبّان تأسيس الجمهورية التركيّة بتاريخ 29 تشرين الأول/ أكتوبر 1923. تناولت أخبار دبلوماسية الحكومة العثمانية مع أوروبا، واستنتسخت قرارات السلطان والحكومة من الجريدة الرسمية، كما أن علاقة إنكلترا بدول أوروبا وروسيا كانت متركزة وواضحة فيها للعيان؛ كالحديث عن مجلس العموم وخطابات لويد جورج(10) رئيس الحكومة البريطانية، ولم تغفل تناول مسألة تقسيم الدولة العثمانية، كقضية محل النقاش آنذاك بعد توقيع هدنة 'موندروس' ومؤتمرات الصلح كـ'سيفر' ومؤتمر باريس، كذلك لم تكن صحيفة ذات نفسٍ ثوريّ.

1. 2. ترجمان حقيقت:

صحيفة يومية أسّسها المثقّف أحمد مدحت أفندي في 27 حزيران/يونيو 1878، واستمرت منذ هذا العام وحتى سنوات الجمهورية الأولى بالصدور، مع تواجد فترات انقطاع لأسباب متعددة، منها عدم توافر نسخ معينة منها في الأرشيف وأخرى بانعدام صدورها ضمن فترات زمنية منذ نشرها. هي صحيفة تهتم بالشأن العام، وفيها كافّة الأخبار السياسية والدبلوماسية والعسكرية والفكرية الاجتماعية، ناطقة بلسان الحكومة المركزية، لاثورية وغير راديكالية، ورد فيها أخبار السياسة الدولية والعلاقات الدبلوماسية المختلفة؛ كعلاقة الإنكليز بالحكومة السوفيتية الجديدة، وكذا علاقة سائر دول أوروبا بالدولة العثمانية، تناولت أخبار سياسية من الداخل الأوروبيّ بشكل جمّ. وبطبيعة الحال كانت تدافع

عن موقف الحكومة العثمانية ضد الحركة الوطنية التي يقودها مصطفى كمال باشا، بالخصوص في الفترة تحت الدراسة.

1. 3. صباح:

صحيفة يومية صدرت بين عامي (1876-1923)، كانت الصحيفة الأولى في تاريخ الصحافة التركية التي استعملت التاريخ الميلادي، بالإضافة للرومي والهجري، مؤسسها ميهران أفندي الأرمنيّ، ومع ولوج الحرب العالمية الأولى تغيّر اسمها إلى "پيامِ صباح" أي (أخبار الصباح العاجلة)، وحتى تغير رئيس تحريرها مع عام 1922 عاد اسمها الأول "صباح"، حصل مؤسسها على دعم من قصر 'يلدز' إبّان حكم السلطان عبد الحميد الثاني، وإبّان حكم السلطان محمد وحيد الدين السادس(11) كانت معاديةً للكماليين، لذلك انتهى إصدارها مع تأسيس الجمهورية التركيّة، وفرّ مؤسسها ميهران أفندي نحو أوروبا. دافعت عن موقف حكومة إستانبول، وعارضت الحركة الكمالية.

1. 4. علمدار:

أسّسها'رفعي جودت أولوناي' -الشاميّ المولد- عام 1912 واستمر نشرها يوميًّا حتى عام 1921، اشتغل في صحف أخرى مثل صحيفة إقدام، وجلب خبرتها إلى صحيفته الجديدة، تغير اسمها نتاج الظروف السياسية آنذاك إلى "تقويملى" و"تشريح"، كانت مخالفة للحركة الكمالية بشكل صريح وراديكالي، لكون مؤسسها عضو في حزب الحريّة والائتلاف(12)، حزب حكومة إستانبول الحاكم وقتها، أُخرج من البلاد إبّان انتصار الثورة الكمالية، وعاد إليها فيما بعد.

1. 5. وقت

صحيفة يومية في إستانبول، ابتدأت النشر في عام 1917 على يد مؤسسها الليبيرالي، المثقّف 'أحمد أمين يلمان' و'عاصم أُس'، ما ميّز هذه الصحيفة أنها احتوت على العديد من الرسوم وصور الأعلام المتحدثة عنهم، بخلاف بقية الصحف، التي لم تكثر فيها مثل هذه الصور الفوتوغرافية، تمّ نفي مؤسسها "يالمان" عام 1920 على إثر مدوناته بعد احتلال قوّات الحلفاء بقيادة الإنكليز لإستانبول، ولكنّ نشرَ هذه الصحيفة لم يتوّقف لحسن الحظ. وتبنّى مؤسسها موقفًا برغماتيًا بالتصالح مع الحكومة العثمانية، وفيما بعد مع حكومة أنقرة عندما تأسست الجمهورية التركية.

2. صحف الكماليين:

تم اختيار أوّل صحيفتين صادرتين قبيل حصول أحداث ثورة العشرين في العراق، بحيث استمرّتا في النشر ضمن أحداث الثورة، هما "غايهء مليّه" و"آل بيراق"، وكذلك الصحيفة الأشهر التابعة للحركة الكماليّة وهي "حاكميتِ مليه" والتي أصبحت فيما بعد (الجريدة الرسمية)، بحيث يمكن ملاحظة أوضاع العراق من خلالها، كصحف مُمثلة بشكل رسميّ للحركة الكمالية.

2. 1. حاكميّتِ مليّه:(13)

من أوائل الصحف الرسمية المُمثلة للحركة الكمالية والقوميين الأتراك، والتي تأسست بعد مؤتمر سيواس(أيلول/سبتمبر 1919)، في العاشر من كانون ثاني/يناير عام 1920. كان رئيس تحريرها هو رجب زهدي بك، تحت شعار افتتاحها «الهدف الأسمى هو تحكيم إرادة الأمة»، صدرت في بداية عهدها مرتين في الأسبوع، ومع دخول عام 1921 أصبحت تصدر بشكل يوميّ، توقّفت عن الصدور عام 1934. وهي صحيفة سياسية عسكرية، تبين تطورات الجبهة الثورية، تهتمّ بالسياسة الدولية، وكذلك قرارات مجلس الأمة، إلا أنّها لم تنقلب "جريدةً رسميةً" حتى نشوء الجمهورية التركية. كانت كسائر صحف الدولة العثمانية تبثّ أخبار العالم الإسلامي، وتهتم بالأعياد الدينية الرسمية، وكذلك تنشر أخبار ما يتعلق بالقومية التركية، كأحوال أذربيجان وآسيا الوسطى، لم تغفل بطبيعة الحال انتقاد

حكومة إستانبول، الواقعة تحت احتلال قوى الحلفاء، كانت تسلّط الضوء بنسبة أقل على الحياة الثقافية، لكونها متعلقة بالجبهة الحربية بدرجة أولى، على الأقل في الفترة تحت البحث عام 1920، إبّان نشأتها. ومع انتقادها السلطان وحاشيته، فإن ما أقيم بعدها لانتصارات مصطفى كمال بعدها من أبّهة واحتفاء لا يقلّ عن ذاك الذي كان يحصل للسلطان العثماني في إستانبول في أزمنة سابقة.

2. 2. غايهء مليّه:

يعني اسمها "الغاية الوطنية" صحيفة تمثّل الثورة الكمالية كذلك، ولكنها على نطاق أضيق، صدرت في سيواس، بشكل يوميّ وضمن سنة واحدة (1921)، رئيس تحريرها 'مقصود عزمي'، احتوت على الكثير من الأخبار المتنوعة، السياسية والاجتماعية والعسكرية، وتطورات الجبهة. فيما بعد تم إغلاقها وضم مجمل ما تنشره للصحيفة السابقة الذكر، وهي من أوائل الصحف الكمالية مثل "إرادهء مليّه" أي (الإرادة الوطنية) التي صدرت مع مجريات مؤتمر سيواس عام 1919، لذلك فإنّ كلًا من صحيفتي "الغاية" و"الإرادة" تم استبدالهما بالـ"حاكمية".

2. 3. آل بيراق:

صدرت في فترة محددة وقصيرة بين (1919-1921) من أرضروم، رئيس تحريرها 'سليمان نجاتي'، اهتمت بنشر إنجازات الحركة الكمالية في "الولايات الشرقية"، كما هو مدوّن بترويستها، كذلك احتوت العديد من العبارات الدعائية الصادرة بما يتوافق مع أهداف هذه الثورة في الشرق، كالنضال ضد الأرمن مثل "هذا الوطن للأتراك لا للأرمن" وما ماثلها، لم تصدر عن أشخاص محددين بقدر ما إنها كانت بتوصية من مصطفى كمال لمجلس قيادة الثورة العسكري.

ثانيًا: نظرة عامّة لمحتوى الصحف

1. صحف حكومة إستانبول:

لم تغفل هذه الصحف كافّة الأخبار العامّة، وكتابة العديد من المقالات التي تصف الوضع، وإلقاء نظرة مهمّة لمجريات الأمور الثقافية والاقتصادية، وكذلك العلاقات الدبلوماسية ما بعد الحرب العالمية الأولى، وأشارت لأحوال الدويلات -تصغير دول- البلقانية المستقلة عنها، وكشفت عن طبائع العلاقات السياسية بين الدول الأوروبية، والاتحاد السوفيتي الناشئ. ومن المؤكد أن اللغة الأهم المتعلقة بهذه الصحف، كونها موالية بدرجة كبرى للحكومة، تدور حول الوحدة الوطنية للدولة العثمانية، ووجود "المؤامرة الغربية" -بحدّ وصفها- لاستكمال عملية تقسيم الأراضي، وبيان ذلك ضمنيّا أو بشكل واضح من خلال مناقشة والحديث عن نواتج مؤتمرات وجلسات الصلح القائمة آنذاك.

من هنا كان تناول "المسألة العربية" بشكل حذر جدًا؛ لكون الحلفاء قد وصلوا لنوع من تسوية ما للمناطق العربية، سواء بتقسيمها لمناطق نفوذ للحلفاء، وتحويط منابع الطاقة، كما سيتّضح أدناه. وللأسباب سابقة الذكر، لم يكن هنالك ذكر مباشر وواضح لأحداث ثورة العشرين، وكانت بالفعل أخبار العراق شحيحة، ويشي بأن الدولة سواء من خلال صحفها الرسمية أم من خلال الصحف المتواجدة عمومًا في العاصمة، اتّبعت سياسة الانكفاء على الذات، اكتفاءً بمتابعة أخبار السياسة الدولية، دونما وجود تأثير فيها؛ لذلك فإن أخبار العراق بالعموم كانت متضمّنة في أخبار العالم لعربي كالحديث عن مصر وسوريا، وتحت عناوين رئيسة مثل أن «تركة الدولة العثمانية يتم تقسيمها»، وغيرها من الأوصاف المماثلة. لذلك فإنّ متابعة أخبار مؤتمرات الصلح، واجتماعات الدول الكبرى آنذاك، وكذلك أخبار خطابات زعماء أوروبا، احتلّت موقعًا أكثر أولوية في هذه الصحف، وترقّب مصير الدولة، ومتابعة زمان التخلص من الحصار المفروض عليها، بالخصوص أن هدنة مثل موندروس هي ليست الاتفاق الأخير بعد الحرب العالمية الأولى، وكذلك جاءت معاهدة سيفر ببنود

جائرة أشغلت الصحف، دونما تواجد تطبيق لها، مما جعل الصحف والوضع السياسي غايةً في الاضطراب والانتظار، وأشغلها بطبيعة الحال عن الانتباه لأي أحوال لا تتعلق بالعاصمة المحاصرة بشكل مباشر.

2. صحف الكماليين:

يقابل ذلك على الجبهة الشرقية للأناضول وضعًا أكثر حريّة وانفصالًا بشكل أوضح كحالة من الاستقلال عن أي مؤثرات تعمل عمل القيود، لذلك فلم تكن هنالك محددات سياسية بقدر ما هي مناوشات عسكرية جارية على الحركة الكمالية في الأناضول. هنا كان تناول أحداث ثورة العشرين في الصحافة الكمالية بشكل أوضح مما هو في صحافة إستانبول، ونجد انفصالًا وتمايزًا في معالجة (الثورة) في "المنطقة العربية" -خصوصًا حساسية إستانبول لأي حراك ثوريّ- أو لنقل بلغة هذه الصحف "أحداث العراق"، فلم تضم أخبار العراق تحت العلاقات الدبلوماسية مع إنكلترا، ولم تعرضها مشمولة مع قضايا مصر وسوريا، ولم تذكرها بالجملة مع مسائل العالم العربي المنزوع عن السلطة العثمانية؛ بل كانت بالفعل واضحة، ومفهومة في الوعي الثوريّ الكمالي.

المبحث الثاني: ثورة العشرين وأخبارها في الصحافة التركية: عرض وترجمة

استُقرأت سائر الأخبار للصحف المذكورة ضمن خمسة أشهر(14) لعام 1920، عدا صحيفة "غايهء مليه" بحيث إنّ أعدادها صدرت فقط خلال عام 1921 خلال شهر أيار/مايو وحتى تشرين أول/أكتوبر، ضمن ما يقارب 1050 عددًا عدا الصحف الناقصة والتي لا يتجاوز عددها العشرات، مع التأكيد على أنّ هذا الانقطاع ليس مقصودًا فيما يتعلق بأخبار "المسألة العراقية"؛ لكون الأعداد التي لا يمكن الاطلاع عليها، هي متعلقة بالسنوات المتقدمة من بعض الصحف التي استمر صدورها حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية. وقبل عرض محتوى هذه الصحف تجدر الإشارة لوجود أقسام فرعيّة بحسب الموضوع وُضعت بين جنبات كل صحيفة أدناه، من أجل تسهيل فهم محتواها، وهي (تتدرج) في القرب نحو تناول خبر ثورة العشرين، حيث كانت صحف إستانبول أبعد عن تناول الثورة ثم اقتربت الصحف الكمالية، وبما أنّ صحف إستانبول لم تتناول الثورة عن قرب، فكان التركيز في استقاء أخبارها من الصحف بتناول الحدث الأقرب لها فالأقرب.

أولًا: صحف حكومة إستانبول (الدولة العثمانية)

1. إقدام:

1. 1. أحوال المحيط:

من أشكال مناقشة حكومة إستانبول أحوال المحيط الملتهب، وجود خبر منقول عن جريدة التايمز بتاريخ 30 آب/أغسطوس 1920(15) حول مناقشة استقلال مصر بتواجد زغلول باشا(16) وكيفية إدارة مصر لذاتها بعد هذا الاستقلال، وأنّه بعد تطبيقه يجب على مصر ألا تتحالف مع أعداء بريطانيا، وأن تسهّل لها كل ما يساهم في أمن المنطقة عبر قناة السويس، وأنّه من بعد المصادقة على استقلال مصر لن يوجد في المؤسسات المصرية أي مستشارين إنكليز عدا ما يخصّ مسألة الديون العمومية المصرية، وعدم سير مصر في سياسة مناهضة للإنكليز. وكما هو غنيّ عن التعريف وجود كلا مصر والعراق تحت المحتلّ ذاته، أي أن حكومة إستانبول تتابع أخبار كلا الجبهتين. وبالنسبة لسوريا والملك فيصل، فكان تناولها في تاريخ 29 تموز/يوليو(17) عن احتلال القوات الفرنسية لسوريا بقيادة الجنرال غورو(18)، ضمن خبر منقول عن الصحافة الفرنسية، وأن هذا نتاج عدم التزام الملك فيصل بالاتفاق بين الطرفين وأن الفرنسيين جاؤوا من أجل إحلال الأمن والسلام بين سائر الأطراف المسلمة والمسيحية، وفي 30 تموز/ يوليو(19) ورد خبر تحت عنوان "فرنسا واليونان" حول انهزام الملك

فيصل، وفي 1 آب/ أغسطوس(20) ورد خبر من مصادر من بيروت عن الصحافة الفرنسية حول احتلال حلب وإمرار الأمن فيها وإبعاد الملك فيصل تمامًا عن الحكم. وفي خبر من صحيفة (جورنال دوريان) مؤرخ بـ 3 أيلول/ سبتمبر(21) يدخل الجنرال غورو الجامع الأموي ويستقبله الشيخ عبد القادر الخطيب ضمن حفلة طعام، ومن ثم يوصله لخارج الجامع وسط "تصفيق الجماهير الحاضرة".

1. 2. الحديث حول الدبلوماسية:

في تاريخ 29 آب/ أغسطوس(22)، ورد تناول حول إجراء مناسبة في "جمعية محبي الإنكليز" التي يرأسها مستشار وزارة العدل (سعيد منلا)، وعزف الموسيقى العسكرية العثمانية والإنكليزية فيها في سبيل دوام العلاقة الطيبة بين الدولة العثمانية و"الشعب الإنكليزي النجيب". وكذلك في خبر تعيين سفير إيطاليا الجديد في تاريخ 6 أيلول/ سبتمبر(23) أكّدت الصحيفة على حرص الدولة العثمانية على إعادة بناء علاقاتها السياسية مع دول الحلفاء من جديد. وأخيرًا في 18 تشرين أول/ أكتوبر(24) يتم ورود خبر من مصادر أكيدة حول إرادة تعيين السفير الإنكليزي الجديد السيّد (هوراس جورج بارق) بعد التصديق على معاهدة سيفر، مع إدراج سيرته الملخصّة في الخبر.

1. 3. التناول الضمني لحال العراق:

في تاريخ 15 آيار/ مايو(25) وضمن عنوان رئيسي في الصفحة الأولى، تحدث تقريرٌ مطوّل حول إتفاق الدول العظمى مع تركيا، وأن ملخص هذا الاتفاق هو "تقسيم الدولة العثمانية"، وبيّن مجموعةً من أهداف هذا الاتفاق أنّه لإعطاء كلًّا من الحجاز وأرمينيا حكومات مستقلّة، كما ولم يغفل العراق خصوصًا عن عملية التقسيم والفصل عن جسد الدولة، وسيكون لكل من سوريا والعراق حكومات متضمنة مع الانتداب، وكذلك وجود سيادة خاصة لليهود تحت إشراف الانتداب البريطاني في فلسطين. في 17 آب/أغسطوس(26) يرد من لندن خبر منشور من قبل الحكومة الإنكليزية في الهند حول جلب نوّاب لمنطقة العراق والجزيرة في سبيل مشروع بناء مؤسسات وطنية ولإقامة انتخابات وقانون خاص لها، وقد تم دعوة 19 من النواب السابقين لبغداد في سبيل هذا الإطار، ومن أجل تحقيق سعادة ورفاة البلاد.

2. ترجمان حقيقت:

2. 1. أحوال المحيط:

كما في الصحيفة السابقة ورد خبر عن العالم العربي، فيه الحديث عن مجريات أمور الاستقلال في مصر، ومراجعة شروط هذا الاستقلال من قبل القوات الإنكليزية مع سعد زغلول بتاريخ 30 آب/أغسطوس(27). وقبل ذلك بيوم أي في 29 آب/أغسطوس(28) ورد خبر منقول عن (التايمز) حول ترحيل الأمير فيصل للحجاز نتاج أعماله "المعادية" لدخول القوّات الفرنسية لسوريا، أثناء إرادته الانتقال من ميناء بورسعيد نحو سويسرا، وحول تعيين رئيس تحرير صحيفة المقتبس، بديع بك وزيرًا للداخلية في سوريا. وفي تاريخ 19 أيلول/سبتمبر(29) يرد من حلب حول زيارتها من قبل المنتدب الجنرال الفرنسي غورو وتأسيس حكومة فيها مغايرة لتلك التي في الشام، وحول استقبال الأهالي له، ولقاءه بقادة آخرين في محطة بغداد على الشواطئ الغربية لسوريا مع الجنرال "الاموت" والأميرال "دوبون"، وأنّه في هذا اليوم فرح الأهالي بالوحدة بين المسلمين والمسيحيين والبدو وأنهم استقبلوا هذا الأمر بالأعلام والابتهاج.

2. 2. الحديث حول الدبلوماسية:

وفي ذات التاريخ 29 آب/أغسطوس(30) يرد خبر حول "الظن" بتعيين السفير الإنكليزي الجديد، (ماكس مولر)، في إستانبول. وفي إطار هذا العنوان كذلك ورد في خطاب لويد جورج بعد

تبعات مؤتمر سان ريمو (نيسان/ أبريل 1920)(31) بتاريخ 10 آيار/مايو(32) التأكيد على إلحاق كلٍّ من سوريا والعراق تحت الانتداب الفرنسي والإنكليزي على الترتيب، وإعطاء الحجاز حكومة مستقلّة، وأنّه ومع عدم وجود حصّة في الأراضي العراقية للفرنسيين فإن البريطانيين قد تعهّدوا بإعطائهم حصّة من البترول المتواجد هنالك. في تاريخ 7 حزيران/يونيو(33) تابعت الجريدة خبر بيع الحكومة البريطانية خط سكة حديد البصرة لشركة خاصّة بمقدار مليون ونصف جنيه استرليني.

2. 3. التناول الضمني لحال العراق:

وهنا الحديث مرّة أخرى يكون عن تناول العراق ضمن منظومة الأراضي التي تم انتازعها من الدولة العثمانية، ففي تاريخ 14 آيار/مايو(34) يرد الحديث عن تقسيم أراضي الدولة نتاج مؤتمر سان ريمو وأن العراق سيقع ضمن الانتداب البريطاني كبقية المناطق في المشرق العربي، ويرد خبر بتاريخ 19 آيار/مايو(35) حول أن تقسيم الأراضي العربية الحالية سيؤدي لنشوء أراض أخرى كأرمينيا التي لم ترضَ حكومات الحلفاء بمطالب الدولة العثمانية بعدم استصدار مثل هذه الدولةً.

وفي تاريخ 30 حزيران/ يونيو(36) يرد جواب الحكومة العثمانية حول مثل هذه التقسيمات بعد عدّة مباحثات حول أنّها لا تقبل بعض البنود الواردة في مثل هذه الاتفاقيات التي وقّعت بالاستثناء من وجود كيانها، وفي الفقرة الثالثة من هذا الخبر، فإنّها تقبل بوجود مثل هذا الانتداب على العراق وسوريا وإقامة حكومة في الحجاز، إلا أنّها تناقش وتردّ بعض الحدود التي فيها "تمليك رقاب المسلمين لغير المسلمين" وخلط السيادات، ثم يليه خبر من لندن بشكل مباشر حول جواب الحلفاء للحكومة العثمانية بأن مطالبها غير قابلة للاعتبار، بل ولا شبهة حول "عدم تنفيذها" من قبل الحلفاء.

2. 4. تناول خبر العراق بشكل غير مباشر:

في تاريخ 13 حزيران/ يونيو(37) نقلت الصحيفة خبرًا حول تقاسم ثروات المنطقة في الشرق الوسط ومحيطها، وبالخصوص تحت عنوان "نفط العراق"، وأن فرنسا وبريطانيا سيتقاسمان هذه الثورات، وذكرت أهم المناطق التي تحوي النفط في العراق من كركوك وكردستان، وأن نفط العراق يعتبر مخزونًا أكثر من ذاك الذي في المكسيك ورومانيا. وفيما يخصّ الانتداب البريطاني على العراق في تاريخ 1 تشرين أول/ أكتوبر(38) يَرِدُ خبرٌ من وزارة المستعمرات البريطانية في الهند حول تعيين السيّد 'برسي كوكس' على انتداب العراق في سبيل إنشاء سيادة عربية فيه مستقبلًا، وأنّه سيكون أكبر ممثل إنكليزي في العراق. ويُنقل عن اللورد كورزون(39) بخبر في تاريخ 30 حزيران/ يونيو(40) أنّه في حال أنهى الانتداب البريطاني في العراق فإن ذلك سيُخلّ بوظيفته وشرفه؛ لأنّه أمر متعلق بالمعاهدات التي تم الاتفاق عليها من ذي قبل، بحيث يذكر أمام مجلس العموم البريطاني أنّه لن يتم إلحاق الأراضي المتفق على انتدابها تحت سيادة بريطانيا بقدر ما أنهم سيعملون على تأسيس حكم فيها بالتعاون مع القوى العربية.

3. صباح:

3. 1. الحديث حول الدبلوماسية:

كذلك كان الحديث بين جنبات خطاب لسيد لويد جورج حول أهمية مؤتمر الصلح في سان ريمو، في خبر مؤرخ بـ 10 آيار/ مايو(41)، ووقتها كان اسم الصحيفة (پيام صباح)، وفيه تناول أن لويد جورج ليس لديه الشيء الكثير ليضيفه حول تركيا بعد تقرير بنود معاهدة الصلح، وأن هذا المؤتمر هو من أهم ما عُقد من مؤتمرات بعد الهدنة المعقودة مع الألمان، وأن سان ريمو جاء ليمحو سائر الغيوم التي تلبّدت بعد الهدنة، وليتخلص من سوء التفاهم بين الأطراف، وليس ثمّ ما يتم إخفاؤه بشأن تركيا، وأنه سائر في مناقشة كل ما يتعلق بالعاصمة إستانبول وأرمينيا والعراق والحجاز،

وفلسطين والانتداب كذلك، ومن ضمنها الموصل [التي لها مكانة متنازعة بين الأتراك والإنكليز] وتقسيم النفط والمعادن المتواجدة فيه بين فرنسا وبريطانيا، كما وتحدّث عن خلافات كل من تينك الدولتين كحلفاء مع بقية دول أوروبا ومنها ألمانيا، وأن بريطانيا مكلّفة بحفظ الأمن في المضائق وفلسطين والعراق على وجه الخصوص.

4. علمدار:

4. 1. أحوال المحيط:

في خبر تحت عنوان "الأحوال في سوريا" مؤرخًا بـ 14 تشرين أول/أكتوبر(42)، تناول قضيتين، الأولى تأسيس طاقم جديد في الحكومة السورية بعد الانقلاب على حكومة الأمير فيصل وإخراجه من البلاد، والثاني تأسيس حكومة لبنان الكبير، ذُكر في تغييرات حكومة سوريا مجموعة من الأسماء تظهر في الوثيقة، كما وذُكر في الخبر المتعلق بتأسيس حكومة لبنان تاريخ إعلانه في الأول من أيلول من قبل الجنرال غورو، ومجيء مجموعات من البلاد لحضور هذا الإعلان، وكذا حدود هذه الحكومة، وأنّ مدينة بيروت ستكون العاصمة، وسيتم ربط رئيس حكومة لبنان بشبكة إدارية بكافة المناطق الواقعة تحت سيطرته، كما وذكر أن علم لبنان سيكون كالعلم الفرنسي إلا أنّه سيتم وضع شجرة الأرز في المنطقة البيضاء منه.

5. وقت:

5. 1. أحوال المحيط:

ورد خبر في تاريخ 30 حزيران/ يونيو(43) من فرنسا حول هيمنة فرنسا على منابع النفط والاقتصاد في سوريا، وأن أعمال فرنسا في الشرق، لا تسعى لها بالقوة العسكرية بل بالحلّ الدبلوماسي. وفي 20 تموز/ يوليو(44) تبيّن كيف أن الجيش الفرنسي احتل محطيّ "رياق" و"معلقه" نتاج ما فعله الأمير فيصل من عدم الاستجابة للنداءات الفرنسية، فإنّهم سيتخذون التدابير اللازمة بشأنه، وكيف أن الجنرال غورو أراد أن يضع حدًا للأمير فيصل.

وفي تاريخ 1 آب/أغسطوس(45) ورد تحت عنوان "الأحوال في سوريا" خبر إبعاد الأمير فيصل عن الحكم واحتلال الفرنسيين لمدينة حلب، وأنّه بحسب بيان أحد المجتمعين في مجلس النواب الفرنسي يقول أن فرنسا تسعى في إطار سياسة لاستقلال الشرق وليس غير ذلك. وفي تاريخ 20 أيلول/سبتمبر(46) ورد ذات الخبر المتعلق بتأسيس حكومة حلب السابق، مضافًا له مَنظرٌ من مدينة حلب في صحيفة "وقت"، وأنّه تم التصديق رسميًا على إنشاء هذه الحكومة. في 14 تشرين أول/أكتوبر(47) يرد خبر عن إعلام الخارجية البريطانية حول اعتبار الأمير فيصل ممثلًا رسميًا عن ملك الحجاز في أوروبا وفق نقل عن صحيفة فرنسية.

5. 2. تناول خبر العراق بشكل غير مباشر

في الثاني من تموز(48) يرد خبر من لندن حول بعث السير برسي كوكس(49) للعراق من أجل تشكيل حكومة عربية تحت الانتداب البريطاني، وأنّه سيؤسس مجلس يحوي أعضاءً من أهالي العراق. وفي 27 من تموز/ يوليو(50) يرد خبر حول الاتفاق الذي تمّ بين لويد جورج والسيّد ميليران الفرنسي على إثر مؤتمر سان ريمو بشأن تقسيم منابع النفط في المنطقة، وعلى وجه الخصوص في العراق، وأن بريطانيا تعهّدت لفرنسا بما نسبته 25% من مخرجاته في العراق، وبقية الخبر تعالج النفط في رومانيا ومواطن أخرى من الشرق الأوسط. وفي تاريخ 21 أيلول/ سبتمبر(51) يردّ خبر بين ثنايا السطور، هو النادر والفريد من نوعه بما يخصّ أخبار إستانبول، والذي يقترب كثيرًا من أحداث ثورة العشرين في العراق، فيه صورة لبرسي كوكس وزوجته، ومن خلفهما -كما يدوّن تحت

الصورة- مستشاره للشؤون العربي، جون فيليبي(52)، ويردُ في هذا الخبر التالي تحت عنوان "بدأ برسي كوكس بتنفيذ مهمّته(53)": «قامت وزارة الحربية البريطانية بإبلاغه نتاج وجود تحرّكات نشطة وهائلة للقبائل، وأن ثمّ فوضى (بالوصف العثماني؛ "اغتشاش") تتوسّع، وأنّ منطقة سامراء هي المستثناة من هذه التحركات والاعتصامات، لذلك كان هنالك تحرّك هائل لسائر مناطق العراق وزحف عن مواطنهم الأصلية في داخل العراق، لذلك فإنّه يجب على ممثل العراق أن يقوم بتأسيس هذه الحكومة العربية بتكليف من بريطانيا، ويبقى ممثلًا لها إلى حينه». وأخيرًا في الثاني من تشرين الأول/ أكتوبر(54) يَرِدُ خبرٌ عاديٌّ حول مهمّة برسي كوكس في العراق، وأنّه عازمٌ على إحداثِ حكومة ("مملكة"؛ باللفظة العثمانية) دولةٍ عربيةٍ، وحتى تطبيق هذا الأمر، سيبقى مُمثّلًا للمملكة المتحدة في العراق، وأنّ هذه الوظيفة التي جاء من أجلها هي أهمّ وأولى عمل له، وسيقوم به على السرعة القصوى؛ كخبر متمّ لسابقه كما نلاحظ.

ثانيًا: صحف الكماليين

1. حاكميّتِ مليّه:

1. 1. أحوال المحيط:

كانت الصحيفة قد تناولت الخراب المحيط في المنطقة الذي تقوم به قوام الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى، من خلال كافة "أشكال الدسائس والمؤامرات"، وباستعمال مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وغيرها من الأساليب التي يستطيع الاستعمار تحقيق كافّة مطالبه ومبتغاه، والسيطرة والهيمنة على مصادر الطاقة في المنطقة وهذا كان قد ورد في مقال بعنوان "العالم الشرقي" بتاريخ 12 تموز/يوليو(55). وفي تاريخ 11 شباط/ فبراير(56) يردُ خبرٌ عن "قومة" عشائر مرعش وأورفه وجرابلس وما حولها في سوريا، بعبارة "قيام"، ومنها يُذكر قومة عشيرة "عنزه" واستيلائهم على مقدرات الفرنسيين، وتخريب سكك الحديد ما بين سروج وجرابلس، وأن هذه القوات المحلية منتشرة في ما حول مرعش وأورفه عدا داخل المدينة الأخيرة التي فيها نوع من الاطمئنان والهدوء، وكذلك هجمت هذه العشائر على قافلة فرنسية مرسلة من عينتاب إلى مرعش وقامت باغتنام كل ما فيها، وقتل 14 حارسًا معها، كذلك وقتال العشائر بقيادة عجمي باشا [السعدون؟] ومواجهة الفرنسيين ببسالة من أجل الحفاظ على أمن المنطقة. وفي تاريخ 24 شباط/ فبراير(57) يرد الحديث عن حركات عصيان واسعة للقوات المحتلة تحت عنوان "سوريا وعربستان"، مع العلم أن مصطلح عربستان قد يفيد البلاد العربية عمومًا، وهو على وجه الخصوص الجزيرة العربية والحجاز، يردُ في هذا الخبر نقلًا عن جريدة (التايمز) من القاهرة أنّه نتيجة احتلال الفرنسيين القنيطرة ومناطق من الشام، قامت مجموعة من التظاهرات عندها، وكان الفرنسيون قد أحرقوا دكّان "محمود قادور"، وهنا جنّ جنون الأهالي وقتلوا العديد من الجنود الفرنسيين، واغتنموا ما لديهم من عدّة وعتاد، وكذلك حصول مناوشات شديدة بين البدو والفرنسيين نواحي "الجديده" و"مرجعيون" و"مطله"، وبعدها قام البدو بالتخلص من سائر القوات الفرنسية واستحصلوا على ما معهم من سلاح، وكل هذا الخبر لا يرد فقط من تلك الصحيفة في القاهرة، ولكن صحف بيروت تؤكّد عليه كذلك.

1. 2. تناول خبر العراق بشكل غير مباشر:

هنا الحديث في هذا الموضع انحصر حول قضية النفط في المنطقة والعراق، فَوَرَدَ ذلك في خبرين، الأول بتاريخ 13 آب/أغسطوس(58) حول البترول في المنطقة وحصّة إيطاليا منه، ويردُ هذا من الصحافة الإيطالية، وحول هيمنة كل من أمريكا وبريطانيا على الحصص الكبيرة المنطقة، تمامًا كما يحصل في المكسيك، بحيث أصبح باستطاعة الشركات الأمريكية بالتنقيب واستخراج النفط في

المكسيك، والحديث حول العراق هنا بشكل لافت هو عن "الغنى الهائل في عروق البترول في نهر دجلة التاريخي وكذلك في بغداد والموصل والبصرة". وفي تاريخ 27 أب/ أغسطوس(59) تحت عنوان "مسألة النفط في الموصل والجزيرة"، ضمن أسئلة موجّهة للرئيس لويد جورج في تاريخ 30 حزيران/ يونيو، من صحيفة (تان) حول مورد هذا النفط هل هو للحكومة العربية أو سيتم توزيعه على دول الحلفاء، ضمن ما ورد من أخبار متناقضة، وأن هذه الأسئلة الصحفية تريد الاستعلام عن حقيقة الأمر فيقول ما ذكره في مجلس العموم: "أن تملّك منابع نفط الجزيرة ضمن المعاهدات المعقودة سيكون للدولة العربية، ولكن ليس ثمّ وثيقة محددة تثبت هذا الأمر، وفي الحقيقة أنّه لم يُتّخذ قرار قطعيّ فيما يخصّ الاستثمار في منابع النفط، ونحن قبل الحرب قمنا بتحديد توزيع عادل للحقوق بشكل واضح، وبالنسبة للاشتراك للحقوق في النفط بين الإنكليز والشركات الأجنبية سيكون هنالك تنظيم من خلال [تأسيس] هيئة اقتصادية".

1. 3. تناول مباشر:

في تاريخ 10 كانون الثاني/يناير(60) يرد تقرير حول الأوضاع العامّة في العراق فيه «يُهدي الزعيم المحليّ لـ"جبل عبد العزيز" إسماعيل بك بن إبراهيم باشا فيصلًا بن الشريف حسين مجموعة من الهدايا من بينها خنجر قيمته 500 ليرة، وأن كلًا من حكومة الأمير فيصل والحكومة العثمانية لا تبغيان وجود حكومة مسيحية في المنطقة، وكذلك هو فكر العربان في المنطقة، وأن الأمير فيصل أرسل لذاك الرئيس المحليّ مكتوبًا في لزوم التعاون مع الحكومة العثمانية تحت راية الإسلام خدمة للوحدة» ثم يردُ استكمالًا في هذا التقرير «في منطقة "عقره" حصلت مجموعة من المناوشات الشديدة بين العشائر والإنكليز، بحيث قامت هذه العشائر بتدمير كافّة قطاعات الإنكليز العسكرية، وتم تحطيم خطّ التلغراف بين الموصل وزاخو بشكل كليّ، وأنّه نتاج قتل الحاكم السياسي في منطقة "عقره" كانت السلطات الإنكليزية قد أوقفت الشيخ برزان، وسيتمّ التحقيق في مسألة قتل الحاكم السياسي في "عقره" من خلال تأسيس مجموعة من هيئات التحقيق، ولأجل ذلك جاءت هيئة أمريكية تنظر في المنطقة وقامت بزيارة خرابات منطقة "بابل"»، ثم يستكمل الموضوع «انسحبت القوّات الإنكليزية نحو الأنبار ونحو الجنوب، وتم تخريب خزان المياه نواحي كركوك، وبناءً على إفادة عساكر هنود بأنه استلزم تخريب منطقتيّ الموصل وكركوك من أجل تسليمها [إرجاعها؟] للسلطات العثمانية، كما أن خط القطار بين الموصل وبغداد تم تعطيله، وأعلن أهالي الموصل صدقهم بالرجوع للرابطة العثمانية وفرحهم بانحسار الإنكليز عن هذه المناطق، وأنهم ينتظرون أن يحلّ محلهم القوات العثمانية من جديد». في تاريخ 11 من شباط/ فبراير(61) تحت عنوان "نحو تقييم أخبار بغداد"، ومن ورودات من صحيفة "البشير" شديدة الانتشار من بيروت، ورد أنّه ثم جيش عربيّ محليّ كبير يُؤسس بعدما تم احتلال "دير الزور"، وأنّه توجّه نحو بغداد ليقاوم الإنكليز بهمّة عالية، كما يردُ في الصحيفة، أنّه مع وجود عمليات العصيان في جبال كردستان شمال شرقيّ ولاية الموصل كان الإنكليز مجبورين على بذل جهدهم في سبيل تهدئة المنطقة، ويختم الخبر بأنّه مثل هذه الأخبار كّنا [الصحافة الكمالية] قد أعطيناها لقرّائنا في السابق. وفي تاريخ 28 شباط/ فبراير(62) يردُ تحت عنوان "أحوال العراق وعربستان" أنّه في العراق وجنوبه ثم العديد من حركات العصيان الشديدة، كما وذلك في دير الزور، وتمّ حرق كامل مباني الحكومة [الإنكليزية]، ونتاجًا لذلك فإنّ الإنكليز قد أرسلوا طائرات قصفت الأنحاء. وأنهم [القبائل] أمرّوا عسكرًا مسلّحًا على طريق بغداد_الفرات، وأنّه يحتمل حصول مواجهات بينه وقطاعات الجيش الإنكليزي. يردُ تحت عنوان "ارتباك وضع الإنكليز في العراق" في تاريخ 20 تمّوز/ يوليو(63) أنّه وفق معلومات لقيادة العسكر في دياربكر وهكّاري أن القوات المحلية

في بغداد والموصل قد أجهدت الإنكليز، وكذلك قد اغتنمت القوّات المحلية عشرة مدافع وأسرت 9 ضبّاط في غرب الموصل في سنجار وتل "عقره"، ووصل من جريدة (التايمز) [بحسب روايتهم] في مجلس العموم «من أنّ عرب العراق يرفضون التحضّر والمدنية، وقد صرفنا [نحن الإنكليز] عليهم الكثير من الأموال دونما أيّ جدوى، ونتيجة لذلك يجب الحفاظ فقط على منطقة البصرة، وتخلية الجيش من المناطق الشمالية، وأنّه يجب علينا اتّباع سياسة جديدة في العراق».

وفي تاريخ 26 تمّوز/ يوليو(64) يرد تقريرٌ تحت عنوان "الإنكليز في العراق"، ضمن مجادلة كلّ من لويد جورج وهربرت أسكويث، ومخالفة كل منهما الآخر فيما يتعلق بشؤون العراق، وأن لويد يريد العراق كقطعة، بشكل من الأشكال تحت الإدارة الإنكليزية، بينما كان أسكويث وغيره يفضلون ضم أجزاء من العراق للجزيرة "عربستان" بناء على التشكيلات العرقية والاجتماعية واللغوية "اللسانية" «وليكتفي الإنكليز بالبصرة». وأكّد لويد جورج حول «تأمين إدارة محلّية منتخبة بتوصية من الإنكليز. وأهم ما يجب على الإنكليز الانتباه له، [وهنا يدّعم لويد جورج موقفه]، هو النفط نواحي دجلة، وجعله ضمن رقابة أمريكية»، ومن أجل أن تُجهز إنكلترا في السوق على منافسيها، يجب أن تقبل بهذا الظرف. وتضيف الصحيفة الكمالية في هذا التقرير أنّ الإنكليز سيبذلوا كل المستطاع لتأمين نقل سائر النفط المستخرج من العراق بواسطة موانئ سوريا. وأن مخزون النفط المحيط بدجلة هو هائل بذاك القدر الموجود نواحي المكسيك، وهذا في سبيله أن يملأ خزينة بريطانيا ويعزز إمبرياليتها. ومع هذا فإن سياسة إنكلترا في الاستيلاء على العالم بدأت تنحلّ شيئًا فشيئًا نتاج ظلم الأمم الشرقية، وهذا كلّه جاء وبالًا على رأس بريطانيا، بالعكس ها قد فتحت جبهات أثّرت سلبيًا على ذاتها. ويختم هذا التقرير بهذا الاستفهام الاستنكاري؛ "لنرى الآن سياسة لويد جورج التي تريد ضرب مجموعة عصافير بحجر واحد بأخذ نفط العراق كيف ستحرق الأرجاء عندها؟!"

2. آل بيراق:

وردت الأخبار المتعلقة بثورة العشرين في العراق بشكل واضح ومباشر في هذه الصحيفة كالتالي بالتدريج الزمني بحسب ورودها(وهي أخبار منقولة بالمجمل عن وكالة الأناضول آنذاك في هذه الصحيفة): في تاريخ 7 حزيران/ يونيو(65) يرد من مراسل صحيفة (التايمز) و ما يدوّن في صحيفة (تان)، أنّ الإنكليز يودّون السيطرة وبسط نفوذهم، في العراق والجزيرة، على مناطق أعالي (شمال) الفرات ودجلة بدايةً؛ ليؤسسوا الحكم فيه ويقرروا السيادة، وسبب ذاك هو أن الإنكليز يريدون الاعتبار بما جرى للفرنسيين في "كيليكيا" من هجوم القوات المحلية عليهم، تحرّزًا من مثل هذه الهجمات المضادة. وفي تاريخ 19 تموز/ يوليو(66) يردُ أن الإنكليز يقومون بجمع قوّاتهم المشتتة في وسط العراق، ومن بغداد والبصرة بالخصوص، من أجل مواجهة القوات العربية بقيادة رمضان بك المتوجه نحو "دير زوعنه"، وكذلك من أجل التوغّل في إيران لمواجهة القوات البلشفية (السوفييت) هنالك. وكذلك يرد لقيادة منطقتي دياربكر وهكّاري خبرٌ حول مجاهدة الأهالي في بغداد والموصل وسنجار وتل "عقره" واغتنامهم من الإنكليز وتغلّبهم عليهم فيها، وهو خبر مكرّر كما يتّضح أعلاه، وهو مؤرّخٌ بـ 26 تمّوز/ يوليو(67). ومثل ذلك في تاريخ 30 آب/ أغسطوس(68) حول تدمير نقاط كثيرة من خط القطار بين بغداد والبصرة، ووجود الاضطرابات في الجزيرة وبغداد وأن المحتلين يقومون بمحاصرة مدينة بغداد. وفي تاريخ 12 أيلول/ سبتمبر(69) يحكي الخبر أن عشائر البصرة وبغداد قاموا بتحطيم القوّات الإنكليزية، وأن العرب سيطروا على مدينة كربلاء بشكل تامّ. ويربط هذا الخبر ضمنه، على الطرف الآخر، قيام القوات الفرنسية بخيانة السوريين واحتلال البلاد وضرب "الحكومة العربية" فيها؛ ونتيجة لذلك قامت عشائر سوريا متحدةً بإعلان العصيان على الفرنسيين،

وقاد الحركة الوطنية [المقاتلة] بالانتخاب والتعيين "حاجم بن مهيدي" [هل هو حاكم بن مهيد؟]. وفي تاريخ 27 أيلول/ سبتمبر(70) محاولات الإنكليز الدعائية لتوزيع الرشوة في الأرجاء وزيادة عدد النفوس الموالية لها، ومحاولة تأسيس أرضية لسيادة أرمنية، بالخصوص في الولايات الشرقية [التركية]، وحول جهود الرئيس الأمريكي ويلسون في تسهيل هذا الأمر، وأنّ هذه الجهود يقوم بها الإنكليز من أجل تقوية موقفهم في العراق، ومع كل هذا، بحسب الصحيفة، يؤكدون على أن الأهالي في الولايات الشرقية [التركية] يجب أن يكون لديهم الخبر الكافي لعدم الوقوع في مثل هذه الأفخاخ.

كذلك من وكالة الأناضول بتاريخ 18 تشرين أول/ أكتوبر(71) يرد خبر [قصير] حول اعتراف "وزارة الحربية البريطانية" بتعرّض القوّات الإنكليزية للهجوم من العشائر، وقتل 40 جنديًا إنكليزيًّا منهم واغتنام ما بيدهم من سلاح؛ "مدفع واحد ثقيل وأربعة مدافع خفيفة وأربعون صندوق معونة". وفي ذات الصفحة من الجريدة يردُ تقرير يحوي مكتوبًا مُرسلًا من قائدين من العراق "قائد القوات العشائرية الشيخ مظهر، وقائد آخر اسمه الشيخ محمد أمين"، عنوان التقرير هو "الجهاد في العراق"؛ وفيه: «بعد انفصال العراق عن أراضينا [العثمانية] نشأت عملية مجاهدة من أجل الدفاع عن هذه الديار [العراق] من العدو الإنكليزيّ اللئيم المسلّط على الإسلام فيها، ولقد تلقّينا معلومات موثوقة عن هذه الديار الشريفة والواسعة التي يتعرض فيها الإسلام لأحداث شتّى بأن مناطق مهمّة لم يستطع السيطرة عليها الإنكليز في العراق عدا بغداد والبصرة، قامت فيها العشائر المجاهدة باغتنام عدّة وعتاد الإنكليز فيها نتاج انجبار ترك الإنكليز لهذه المواقع خلفهم، كمنطقة "باناس" قامت العشائر بأخذها كاملة وإيقاع ما بها بالأسر. كما أنّه اشترك في هذه العمليات نحو 3000 جندي و 80 ضابطًا من بين الأسرى العثمانيين في العراق بقيادة الشيخ بدري زعيم العشائر الغربي. ما بين قصبة دير الزور والناصره». وثمّة مكتوب موقّعٌ من زعيم عشائر راوندیز "الشيخ مظهر" وأحد مشايخه "محمد أمين" مرسلٌ إلى قائمقامية شمدينان يستجدي الحكومة العثمانية ويحوي معلومات مهمّة، وتاليًا نصّه:

«سيطر الإنكليز بكافّة الحيل والدسائس على وطننا وأعملوا فيه الظلم والاعتساف بشكل لا يطاق منذ سنتين. ولقد تعرض ديننا وحياتنا وشرفنا دومًا للفناء والإفساد. ومن أجل الوقوف في وجه هذا الحال كان ثم انتفاضات في راوندیز و"كوي سنجاق" وكذلك في أربيل بقيادة زعامات وأشراف وعلماء وبتوحيد كافّة المساعي مع كل فرد من هذا الوطن لمجاهدة الكفار، وبالتوكّل على الله تمّ تطهير وجودهم في نواحي راوندیز بحيث فر ما نحوه 200 عسكري إنكليزيّ، وقمنا باغتنام ما بيدهم من أسلحة وذخائر. وبعدها قمنا بإعادة ترتيب قوّاتنا وجمع نحو 500 رجل وتوجّهنا نحو "كوي سنجاق" وما إن وصلنا حتى فرّت القوّات الإنكليزية كذلك. وكل هذه الجهود هي من أجل ثلاث غايات نقوم بها؛ إعادة إحياء دين محمد المبين بإذنه تعالى، والثانية هي حماية حياتنا ووقاية شرفنا من أيد الكفّار وشرّهم، والثالثة هي المقصد الأهم والأسمى المطلوب هو؛ استرداد وجودنا تحت سلطة الحكومة العثمانية السنيّة التي حكمت ستة قرون ونيّف بالحماية المنيفة والرحمة الحامية التي نبعت من معاملة الأجداد بإمرار العدالة طول حياتها. وهذا مهم جدًا من أجل أن يحفظ الباري جل وعلا قوّتنا. وهذا كلّه من أجل مواجهة الكفّار، من خلال وحدتنا تحت الراية الإسلامية، بمتانة وقوّة. وكما هو من البداهة بمكان لدى أي دولة، أنّه لا يمكن أن نعيش بلا دولة، كما أنّه لا يمكن أن نقبل بغير العثمانيين حكّامًا لنا لحمايتنا والتدخل في شؤوننا. ومن أجل تأمين هذه السيادة [من جديد] نكتفي بوجود مفرزة [عسكرية] صغيرة وحاكم سياسي فقط. وفيما بعد ومن أجل إتمام هذا التأسيس قد نحتاج استدعاءكم لمفرزات أخرى ومجموعة من الموظّفين. كذلك ثمّ مناوشات في كركوك والموصل. كنّا من فترة ننتظر أوامركم. وإنْ لم يكن ثمة إسعاف لهذا الأمر من طرفكم؛ فإن هذه الأنفس [العراقية] ستبقى في أعناق

الحكومة العثمانية السنيّة إلى يوم المحشر. ونحن سنقوم بالمدافعة إلى النفس الأخير للحفاظ على أرضنا وإلى ذلك نحن منتظرون أوامركم باسم سائر العشائر والأهالي ونعرض هذا الحال عليكم». (فرمان) [أي "ويبقى الفرمان لوليّ الأمر"]؛ [توقيع:] زعيم العشائر: الشيخ مظهر. من أحد المشايخ: محمد أمين.

يردُ كذلك في مجموعة مطوّلة من الأخبار تحت عنوان "أهمّية العراق بالنظر إلى الهند" بتاريخ 20 كانون أول/ ديسمبر(72)؛ حول أن أهمية السيطرة على العراق ليست فقط من أجل ملء خزائن بريطانيا، بل لأنها تريد أن تجعل منه حلقة وصل و"جنزير" بين إمبراطوريتها وآسيا الوسطى. ثم يردُ خبر ماضيّ (3 أيلول/ سبتمبر) في جنوب الفرات حول أن العرب هاجموا نواحي السماوه وحاولوا قطع شبكة الأسلاك فيها وهدم أبنية الشرطة ولكنهم لم ينجحوا في ذلك. ثم يليه تحت نفس العنوان أعلاه، بأنه ورد لوزارة الحربية تبليغُ أن القوات العربية هاجموا أكثر من مرّة حصنًا في منطقة اليعقوبية وأطلقوا النار عليه، وأن الآشوريين المسلحين قابلوا هذه الهجومات، وأنّه من أجل الذهاب إلى مواطنهم ارتحل من أربعين ألف من الأشوريين حوالي ثلاثين إلى الموصل اليوم، وما بقي منهم لم يتحركوا من اليعقوبية، ومن التجأ في هذا الحصن من الأرمن تم ترحيلهم نحو البصرة بالعبّارات. ثم يردُ الخبر الأخير تحت هذا العنوان أن الإنكليز ابتدأوا بتقوية قوّاتهم العسكرية من خلال جلب المزيد من القطاعات الداعمة من الهند، فسيقومون بإرسال عن طريق العبّارة ثلاثة طوابير إنكليزية مع سبعة أخرى هندية في الخامس عشر من الشهر الحالي. وتحت عنوان "أخبار البلاد العربية" يردُ في ذات التاريخ السابق، 20 كانون أول/ ديسمبر(73)، أن "القومات" (القيامات) ما زالت علاماتها ظاهرة في مواجهة الإنكليز، وأن الإنكليز يقومون بتدريب جيوشهم نواحي بغداد، ومع ذلك تزداد العصيانات في شمال شرق بغداد بشكل متسارع بحيث تقوم القوات العربية بمحاصرة الجيش الإنكليزي، وأن العرب قد أشعلوا الحرب من جديد في أطراف كربلاء وحلب، وقاموا بمحاصرة الإنكليز في قصبة السماوه، مما اضطر الأخيرين للاستسلام، بحيث غنم العرب منهم ثمانية وعشرين مدفعية ثقيلة، وعدة مدافع خفيفة، وتجاوز عدد القوات العربية الخمسة آلاف. ومن أجل مواجهة الإنكليز؛ قام عرب العراق، مثلما كان للأتراك والسوريين، بتأسيس حكومة مستقلة لهم في النجف. هذا الخبر الأخير كان في تاريخ 17 كانون ثاني/ يناير عام 1921(74) تحت عنوان "أحوال العراق" قد تناول أحوال الإنكليز في العراق، وبيّن أن وضعهم يزيد سوءًا كل يوم، وأنّ القوّات العربية قد أتمّت سيطرتها على ناحيتيّ الفرات في مناطق وقصبات "الناظرية" [الناصريّة؟]، "إمام حمزة"، كربلاء، النجف، المحمودية والديوانية، وأن كافة العشائر التحقت بالقوات العربية الوطنية، وأنّ طرق الموصلات نحو الموصول وبغداد قد انقطعت، وأخيرًا قام الإنكليز بإعدام مائة وخمسين (150) فردًا من الضبّاط العرب، وعندها "جنّ جنون الأهالي".

3. غايهء مليّه:

ورد في هذه الصحيفة التي صدرت فقط خلال عام 1921 خبران مهمّان متعلقان بخواتيم ثورة العشرين، أوّلهما بتاريخ 29 آذار/ مارس(75) تحت عنوان "حال العراق" حول أن الإنكليز يضيّقون على حركة الصحافة العراقية، كما ويفعلون ذلك للنخب العراقية، وأنّهم أغلقوا صحيفة "نجد" الصادرة من كركوك. ويداوم الخبر متحدثًا عن الاختلال والفوضى في بغداد ضمن خبر وراد لأنقرة في تاريخ 27 آذار/ مارس من خلال وكالة الأناضول، أنّه ضمن خبر شائع من الموصل، قامت القوات الإنكليزية، نتيجة الفوضى في المناطق المذكورة، في بغداد وعبر دجلة، قامت بتفجير مجموعة من الأماكن من خلال قاذفة قنابل بالطائرة. وأنّه تم قتل مدير الاستخبارات الإنكليزي في الموصل

اليوزباشي "كي مايكي" ورمي جثّته في بئر، ولم يُعرف عندها القاتل، لذلك فهم يشتبهون بخادمه، وبناء على أخبار من جهات عسكرية فإنّه تم توقيفه. وضمن ذات الخبر تحت عنوان فرعي "الوضع السياسي في العراق" يردُ، عبر وكالة الأناضول، أن [وزير الحربية] جعفر باشا ووزير المالية "ساسون" أفندي توجّهوا بمعية المندوب الإنكليزي "برسي كوكس" من بغداد نحو القاهرة في السابع من شهر مارس الماضي (1921). وهُم اليوم (27 آذار/ مارس وَصَلَ لأنقرة) في مصر سيناقشون الأوضاع السياسية في العراق مع الهيئة الإنكليزية المعنيّة بذلك. في تاريخ 27 نيسان/ أبريل(76) تأكيدًا للخبر السابق من عام 1921 تحت عنوان "العراق يحتجّ بشدّة لوجود الانتداب الإنكليزي" يردُ الحديث حول تواجد مُمثّل العراق في الشام ولقائه مع وزير المستعمرات وينستون تشرشل من أجل التفاوض مع الإنكليز حول تأسيس حكومة في العراق، وأنهم [العراقيين] قد أعطوا مذكرة احتجاج لوزير الحربية في العراق جعفر باشا. وفي هذه المذكّرة يردُ احتجاجهم بشدّة لوجود الانتداب الإنكليزي، وأنّه يجب تقرير مصير العراق في شكل إدارته، فقط من قِبل ممثّلين شرعيين وحقيقيين مُعيّنين من طرفهم.

المبحث الثالث: نحو تقييمٍ عامٍ للتصوّر التركي لثورة العشرين

أولًا: تكوين الوعي بالثورة

كانت آخر تلك الثورات التركية في الأناضول هي الثورة الكمالية المعروفة بحروب الاستقلال التركية، والتي شكّلت عبئًا آخر فوق حكومة إستانبول غير ما على كاهلها من تركات حكومة الإتحاديين، تلاها نتائج الحرب العالمية الأولى. مما أنتج شكل تعاطي حكومة إستانبول مع كل من الثورة الكمالية وكذلك ثورة العشرين عبر صحف هذه الحكومة وصحف الحركة الكمالية.

ويمكن القول إن صدى ثورة العشرين العراقية، أو هيئة (القومة) كانت تتشكّل أيضًا صورتها في الصحافة والوعي التركي بشقّيه الكماليّ والعثمانيّ، فقد كان لها وجهٌ أكثر وضوحًا في الصحافة الكمالية، وإن كانت صحف حكومة إستانبول لم تتبنَ "النزعة الثوريّة" في معاداة الاحتلال في المناطق التي خرجت عن نطاق سيطرتها، ولكنها تبنّت حقّها الشرعي بشكل أكبر، وهنا كان من الطبيعي أن تتماهى أخبار الثورة القومية التركية مع ثورة العشرين في الصحافة التركية، بشقّها الكمالي الثوريّ. يشير هذا لنوعٍ من التناول "الموضوعي" للثورة في الصحافة الكمالية على وجه الخصوص، وذلك يظهر مثلًا في نقل رسالة الشيخ مظهر الزعيم [الكردي؟] في 'راوانديز'، شمال شرق العراق، بحيث لم يمنع عداء الحركة الكمالية مع الحكومة العثمانية، من نشر مثل هذا الخبر، ويتّضح كذلك أن الصحافة في إستانبول كانت تنقل أحداث الثورة ضمن بيئة الشرق الأوسط بشكل لا يتجزّأ عن أحداث المنطقة، أي و(كأنّ) الحكومة كانت تنقل السياسي من ثورة العشرين، وكون وجود استيلاء من الدول العظمى على بلاد المسلمين، وأن الظلم الواقع عليهم هو واجب الانتهاء، ولا يمكن إغفال معرفة حكومة إستانبول بوجود ثورة العشرين مع معرفة متابعتها للصحف الكمالية التي نقلت صدى هذه ثورة.يجدر لفت الانتباه حول أنّ تناول مسألة النفط كانت بالغة الأهمية كونها الأساس في هيمنة (المستعمرين) على العراق، وأنّها مسألة مشتركة متفقُ عليها في كلٍ من صحف الحكومة والحركة الكمالية. ومع هذا الاتفاق في عرض مثل هذا الأمر، فإن صحف إستانبول كانت تركّز على بيان الجوّ المحيط بالثورة، ووضعها في السياق الإقليمي والدولي، أو على الأقل هذا مما يمكن أن يُفهم، بينما كانت الصحف الكمالية تتناول شأن الثورة بشكل أكثر محليّة وبمنظار أقرب للأحداث، وهنا يمكن الحديث عن نوع من التكامل/التضارب في عرض صورة ثورة العشرين، ووفق ظروف ذلك الزمان.

ثانيًا: منشأ العلاقات (التركية – العراقية)

لو ستُناقش معاملة الحكومة العثمانية مع الثورة أثناء تشكيل العراق الحديث(77)، فيجب تقرير أنّها كانت على علم بها، كونها انعكست على صحافة إستانبول، وهنا يُستنتج أن تعامل حكومة إستانبول كان بحذر واضح، وكانت تقدّم الأولوية لما قد تواجهه في المستقبل بعد التخلص من حصار الحلفاء للعاصمة، وما يمكن أن ينتهي إلى الثوّار الكماليين على صعيد آخر. مع التأكيد على أن حكومة إستانبول كان لديها حساسية تجاه أي تحرّك ثوريّ إقليمي. بينما كان تعامل الكماليين مع الثورة هو أكثر جرأة، ولكن ذلك لا ينفي أن الكماليين كان لديهم نوع من "استعمال/استثمار" خبر الثورة من أجل الحشد والتجييش له في الأناضول، ضد السلطان وقوّات الحلفاء التي تغزو المنطقة، ولا يعني ذلك (بالضرورة) استعدادًا ما لتقديم أي مساعدة للثوّار العراقيين، فهذا له محلّ آخر للبحث.

بدا على الطرف المقابل أمل ملموس، وبالأخص في شمال العراق، لأجل عودة الحكم العثماني فيها، يدل هذا -على الأقل- لنوع من عدم تشكّل الوعي الوطني/القومي الخالص، في المراحل الأولى للثورة، ويبدو مع ازدياد عدم تواجد أي فرصة من أجل رجوع هذا الحكم الذي زال وجوده مع الحرب العالمية الأولى، استُشعر في الأخبار الأخيرة من الصحف ضمن فترة الدراسة بأن القرار يجب اتّخاذه من أهل العراق وحدهم.يقابل ذلك وجود "أثر ما" من الثورة الكمالية على الثورة العراقيّة، مع الفارق المشهود في إمكانيّات كل منهما، بحيث كانت قيادة الأناضول واضحة تحت اسم مصطفى كمال، بينما لم يكن هنالك مثل هذه الطبيعة في العراق، وهذا ما صنع رسائل المخاطبات نحو تركيا، مع عدم إغفال العديد منها مما أرسل للمحيط غير التركيّ، ولكن على سبيل الحصر؛ لغاية تكشيف القضيّة كان الحديث عن النظر في أنّ أهالي العراق نالهم أثَارةٌ مما يحصل في الأناضول، بالأخص أن انطلاق الثورة عام 1920 كان سابقًا بِعدّة أشهر لإعلان مصطفى كمال انطلاقه في سبيل تحرير الأناضول من القوى المختلفة، ويظهر ذلك من خلال تحرّكات أهل العراق (المبكرة).لذلك فنتيجةً لهذه الظروف التاريخية المعقدة، كون حكومة إستانبول وقعت تحت احتلال قوات الحلفاء، ووقّعت في خضم أحداث ثورة العشرين معاهدة سيفر الصارمة من جهة، ومن أخرى ولوج الحركة القومية بقيادة مصطفى كمال ضمن مجريات أمور إنشاء بذور الدولة الحديثة، من خلال الأحداث الزخمة التي مرّت بها الحركة الكمالية؛ فإنّ المدد الإعلامي لثورة العشرين بدا وكأنه مؤطّر ضمن تلك الظروف -رغم أن هذا المدد يحتاج موضعًا آخر لتفصيله- فانفجرت أحداث الثورة بشكل ملحوظ نتاج الضغط الداخلي من الإنكليز، ونتاج عدد من الثورات في الأقاليم العربية. ومع مشاهدتنا (لتنوّع) تناول الصحف لأحداث ثورة العشرين، ومع اختلاف الانتماءات لهذه الصحف، إلا أن مناهضة الإنكليز كان ملحوظًا فيها كذلك، سواء المؤيدة لحكومة إستانبول بالكشف عن مثالبهم، ولو بالقوّة الناعمة، أم تلك الكمالية بالمواجهة الحادّة؛ وبالتالي وجود تغطية مختلفة الزوايا والمقدار لتناول الشأن العراقي عمومًا، وعدم إهماله وتضمينه، وبالتالي ذلك الجزء المتعلق بمجريات أحداث ثورة العشرين.

الاستنتاجات:

1) تبيّن أن الحكومة العثمانية لم تكن معنية بالتركيز على أخبار ثورة العشرين كما قامت الحركة الكمالية، كون الأخيرة لديها حسّ ثوري يقترب من ثوران الأهالي العراقيين في منطقة مجاورة لثورة الكماليين على الخطر المحدق بهم من كل جانب. وبدرجة أدقّ لم تعطِ حكومة إستانبول أولوية لحدث ثوريّ في إقليم ما من أقاليمها السابقة بينما هي تعاني من حركة كمالية تهزّ أركان عرش وجودها.

2) تناولت الحكومة العثمانية في إستانبول "الجانب الإقليمي والدولي" من ثورة العشرين أي أنها تناولته في الإطار الاستعماري الذي يهدّد الكيان الأكبر للدولة العثمانية، بالأخص بعد جمع من المعاهدات التي قسّمت الدولة.

3) بينما تناولت الحركة الكمالية حدث ثورة العشرين كنوع من الدعاية المساندة في مواجهة قوة الاستعمار في تشكيل جبهة تحطيم للغزاة المحيطين بالأناضول من كافة الأطراف (الأرمن من الشرق واليونان من الغرب، والفرنسيين والبريطانيين من الجنوب).

4) ينبغي فهم ما سبق بحذر شديد، فلم تكن الحركة الكمالية في موضع تقديم دعم لوجستي أو معنوي لثورة العشرين، كون الحركة الكمالية أصلًا في طور بناء سرديتها الداخلية فكانت مفتقرة لمصدر شرعية تستند عليه، وهذا ما عانى منه العراقيون حينها، والذين كان همّهم الأكبر التخلص من الظلم البريطاني.

5) وعلى الناحية الأخرى، وبعدما فقدت الدولة العثمانية شرعيتها الدولية وخسرت الحرب، ما عادت هي تستطيع تحريك أي من جيوشها، كونها سقطت في براثن هدنة موندروس ومعاهدة سيفر، وبات مصيرها معلقًا بقدر انتصار الحركة الكمالية التي قادت كافّة جيوش الدولة العثمانية في عملية تحرير شاملة لحماية الأناضول (المتبقي الوحيد من أراضي الدولة العثمانية) من مصير الاستعمار الذي غزى المنطقة.

6) لا شك أن ما قُدّم في هذا البحث هو مقدمة بسيطة لما يُمكن أن يكون بحث مطوّل أكثر في جمع من الأدبيات المتنوعة المتعلقة بثورة العشرين، سواء من دراسات أرشيفية متنوعة اللغات كمصادر أولية، أو تلك المصادر الثانوية التي تعطينا شكلا للّوحة الكاملة حول ثورة العشرين ومحيطها الثوري والاستعماري، خصوصًا في المشرق العربي التي تبقّى بعد انهيار الدولة العثمانية.

قائمة الهوامش:

(1) يمكن مراجعة هذه الحالة الثورية آنذاك من خلال: كمال مظهر، "ثورة العشرين وأهميتها في ضوء أصدائها الخارجية"، المورد، مجلد 28، عدد 2(2000)، ص38.

(2) وُقّعت في 30 تشرين الأول/ أكتوبر 1918 وأُوقف على إثرها بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى.

(3) عُقد المؤتمر بين دول الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى إذ قرروا فيه تقسيم الغنائم وأسس السلم القادمة.

(4) وُقّعت بتاريخ 10 آب/ أغسطوس 1920 عقب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وتضمنت تخليها عن جمع كبير من أراضيها.

(5) يمكن مراجعة هذين الكُتيّبين للإطلاع على المزيد من مجريات أمور مؤتمريّ أرض روم وسيواس:

Vehbi Cem Aşkun, Sivas Kongresi, (Sivas, Kamil Matbaası,1945); Mahmut Gologlu, Erzurum Kongresi; Milli Mücadele Tarihi-1, (İstanbul, İş Bankası kültür yayınları, 2008).

(6) فاضل حسين، "طبيعة ثورة العشرين في العراق"، مجلة الآداب، عدد 28 (1980)، ص339.

(7) سائر المعلومات الواردة بشأن التعريف في الصحف تم استقاؤها من الموسوعة الإسلامية التركية (TDV İslam Anseklopedisi) وكذلك من خلال الاستقراء العام عند مراجعة كل صحيفة من

الصحف المذكورة أدناه وحاول الباحث بيان موقف هذه الصحف من حكومة إستانبول والحركة الكمالية حصرًا.

(8) حركة دستورية أُجبر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني على إعلانها عام 1908 على إثر ضغط من الاتحاددين والمعارضة في باريس.

(9) منظمة ثورية سرية تأسست عام 6 شباط/ فبراير 1889 بناء على أفكار الوطنية والقومية في القرن التاسع عشر وبُنيت عليها أفكار الحركة الكمالية فيما بعد.

(10) سياسي بريطاني ورئيس الحكومة البريطانية بين العامين (1916 - 1922).

(11) سلطان الدولة العثمانية بين الأعوام (1918 – 1922).

(12) حزب سياسي عثماني يتبنى أسس خطاب الحرية (الليبيرالية) نَشِط بين عامي 1911 و1913.

(13) يمكن مراجعة هذه أطروحة الدكتوراه الجامعية للمزيد حول هذه الصحيفة الأساسية في الحركة الكمالية:

Hüseyin Doğramacioğlu, "Hakimiyet-i Milliye Gazetesi Üzerine Bir İnceleme," Doktora Tezi (Ankara, Haccettepe Üniversitesi, 2007).

(14) كان ثمّة أخبار ومحتويات مهمّة حول فترة الخمس أشهر من صيف عام 1920 وحتى تشرين الأول/أكتوبر تم تضمينها في عملية الترجمة من أجل تحليلها، لذلك فليست هي عملية بحث صلبة تهمل المهم والمحيط بهذه الفترة؛ لكون الثورة وأخبارها لم تبدأ في نقطة محددة وإنما في فترة، لذلك كان البحث على هذه الشاكلة.

(15) مع ملاحظة أن حرف العين يرمز للعدد والسين للسنة والصاد للصفحة: (ع:8439؛ س: 27؛ ص: 1).

(16) سعد زغلول باشا زعيم مصري وقائد ثورة عام 1919، وأحد الزعماء المصريين التاريخيين المطالبين باستقلال مصر.

(17) (ع:8415؛ س: 27؛ ص: 1)

(18) هو الجنرال الفرنسي الذي قاد الجيش الفرنسي في نهاية الحرب العالمية الأولى في الحرب التركية الفرنسية (1919 - 1923) واشتهر بكونه المندوب السامي للانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا، وبكونه من تولى إعلان قيام دولة لبنان الكبير عام 1920.

(19) (ع:8416؛ س: 27؛ ص: 1)

(20) (ع:8418؛ س: 27؛ ص: 1)

(21) (ع:8443؛ س: 27؛ ص: 1)

(22) (ع:8438؛ س: 27؛ ص: 2)

(23) (ع:8446؛ س: 27؛ ص: 1)

(24) (ع:8483؛ س: 28؛ ص: 1)

(25) (ع:8353؛ س: 27؛ ص: 1)

(26) (ع:8434؛ س: 27؛ ص: 1)

(27) (ع:14158؛ ص: 2)

(28) (ع:14157؛ ص: 1)

(29) (ع:14178؛ ص: 1)

(30) (ع:14157؛ ص: 1)

(31) مؤتمر دولي عقده الحلفاء بتاريخ 18 - 26 أبريل/نيسان 1920 للبحث في شروط الحلفاء للصلح مع تركيا طبقاً لمعاهدة سيفر.
(32) (ع:14160؛ ص: 1)
(33) (ع:14083؛ ص: 2)
(34) (ع:14064؛ ص: 1)
(35) (ع:14069؛ ص: 1)
(36) (ع:14104؛ ص: 1)
(37) (ع:14089؛ ص: 1)
(38) (ع:14190؛ ص: 1)
(39) وزير خارجية بريطانيا العظمى خلال فترة البحث أي خلال أعوام 1919 حتى 1924.
(40) (ع:14104؛ ص: 1)
(41) (ع:10952؛ س: 31؛ ص: 1)
(42) (ع:2956؛ س: 11؛ ص: 1)
(43) (ع:931؛ س: 3؛ ص: 1)
(44) (ع:941؛ س: 3؛ ص: 1)
(45) (ع:952؛ س: 3؛ ص: 2)
(46) (ع:999؛ س: 3؛ ص: 1)
(47) (ع:1023؛ س: 3؛ ص: 1)
(48) (ع:933؛ س: 3؛ ص: 1)
(49) المستشار السياسي لحملة بريطانيا العسكرية لاحتلال العراق، كما ساهم في رسم السياسة البريطانية في الوطن العربي بعد انهيار الدولة العثمانية.
(50) (ع:947؛ س: 3؛ ص: 1)
(51) (ع:1000؛ س: 3؛ ص: 1)
(52) أو عبد الله فيلبي (1885 - 1960)، ضابط استخبارات بريطانيا وخبير في شؤون الشرق العثماني كما أنّه عمل مستشارًا لعدد من القادة البريطانيين في المنطقة العربية.
(53) يقصدون في إنشاء حكومة عربية في العراق.
(54) (ع:1011؛ س: 3؛ ص: 1)
(55) (ع:45؛ س: 1؛ ص: 2)
(56) (ع:8؛ س: 1؛ ص: 2)
(57) (ع:11؛ س: 1؛ ص: 3)
(58) (ع:55؛ س: 1؛ ص: 2)
(59) (ع:59؛ س: 1؛ ص: 4)
(60) (ع:1؛ س: 1؛ ص: 4)
(61) (ع:8؛ س: 1؛ ص: 3)
(62) (ع:12؛ س: 1؛ ص: 3)
(63) (ع:49؛ س: 1؛ ص: 3)
(64) (ع:50؛ س: 1؛ ص: 2)

(65) (ع:95؛ ص: 2)
(66) (ع:101؛ ص: 2)
(67) (ع:102؛ ص: 2)
(68) (ع:107؛ ص: 2)
(69) (ع:109؛ ص: 2)
(70) (ع:111؛ ص: 2)
(71) (ع:114؛ ص: 2)
(72) (ع:123؛ ص: 2،1)
(73) (ع:123؛ ص: 2،1)
(74) (ع:127؛ ص: 2)
(75) (ع:19؛ س: 1؛ ص: 2)
(76) (ع:37؛ س: 1؛ ص: 1)
(77) يمكن التنقيب في هذا المقال ومجريات جهود البريطانيين لتأسيس الدولة في العراق الحديث بُعيد ثورة العشرين:
İsmail ve Cemile Şahin, "Birinci Dünya Savaşı sonrası İngiltere'nin Irak'ta Devlet Kurma Çabaları", Akademik Bakış, Cilt 8, Sayı 15 (2014), pp 112 ve 120.

المصادر

أولًا: وثائق الصحافة التركية: (كافة التواريخ مُضمّنة في عام 1920، عدا ما كُتب فيه العام 1921)

إقدام
30 آب/ أغسطوس؛ 29 تموز/ يوليو؛ 30 تموز/ يوليو؛ 1 آب/ أغسطوس؛ 3 أيلول/ سبتمبر؛ 29 آب/ أغسطوس؛ 6 أيلول/ سبتمبر؛ 18 تشرين أول/ أكتوبر؛ 15 آيار/ مايو؛ 17 آب/ أغسطوس.

ترجمان حقيقت
30 آب/ أغسطوس؛ 29 آب/ أغسطوس؛ 19 أيلول/ سبتمبر؛ 10 آيار/ مايو؛ 7 حزيران/ يونيو؛ 14 آيار/ مايو؛ 19 آيار/ مايو؛ 30 حزيران/ يونيو؛ 13 حزيران/ يونيو؛ 1 تشرين أول/ أكتوبر؛ 30 حزيران/ يونيو.

صباح
10 آيار/ مايو.

علمدار
14 تشرين أول/ أكتوبر.

وقت
30 حزيران/ يونيو؛ 20 تموز/ يوليو؛ 1 آب/ أغسطوس؛ 20 أيلول/ سبتمبر؛ 14 تشرين أول/ أكتوبر؛ 2 تموز/ يوليو؛ 27 من تموز/ يوليو؛ 21 أيلول/ سبتمبر؛ 2 تشرين أول/ أكتوبر.

حاكميّتِ مليّه
8 تموز/ يوليو؛ 11 شباط/ فبراير؛ 24 شباط/ فبراير؛ 13 آب/ أغسطوس؛ 27 أب/ أغسطوس؛ 30 حزيران/ يونيو؛ 10 كانون الثاني/ يناير؛ 11 من شباط/ فبراير؛ 28 شباط/ فبراير؛ 20 تمّوز/ يوليو؛ 26 تمّوز/ يوليو.

آل بيراق
7 حزيران/ يونيو؛ 19 تموز/ يوليو؛ 26 تمّوز/ يوليو؛ 30 آب/ أغسطوس؛ 12 أيلول/ سبتمبر؛ 27 أيلول/ سبتمبر؛ 18 تشرين أول/ أكتوبر؛ 20 كانون أول/ ديسمبر؛ 3 أيلول/ سبتمبر؛ 20 كانون أول/ ديسمبر؛ 17 كانون ثاني/ يناير 1921.
غايهء مليّه
29 آذار/ مارس 1921؛ 27 آذار/ مارس 1921؛ 27 نيسان/ أبريل 1921.

ثانيًا: الكتب:

Aşkun, Vehbi Cem, Sivas Kongresi, Sivas: Kamil Matbaası,1945.
Goloğlu, Mahmut, Erzurum Kongresi; Milli Mücadele Tarihi-1, İstanbul: İŞ Bankasa kültür yayınları, 2008.

ثالثًا: الدوريات:

حسين، فاضل. "طبيعة ثورة العشرين في العراق"، مجلة الآداب، عدد 28 (1980).
مظهر، كمال. "ثورة العشرين وأهميتها في ضوء أصدائها الخارجية"، المورد، مجلد 28، عدد 2(2000).

İsmail ve Cemile Şahin, "Birinci Dünya Savaşı sonrası İngiltere'nin Irak'ta Devlet Kurma Çabaları", Akademik Bakış, Cilt 8, Sayı 15 (2014).

رابعًا: الأطروحات الجامعية:

Doğramacioğlu, Hüseyin, "Hakimiyet-i Milliye Gazetesi Üzerine Bir İnceleme," Doktora Tezi, Ankara: Haccettepe Üniversitesi, 2007.

المصادر بالإنكليزية

1) **Turkish press documents**: (All dates are included in 1920, except for those written in 1921)

İkdam:
August 30; July 29; July 30; August 1; September 3; August 29; September 6; October 18; May 15; August 17.

Tercuman-ı Hakikat:
August 30; August 29; September 19; May 10; June 7; May 14; May 19; June 30; June 23; October 1; June 30.

Sabah:
May 10.

Alemdar:
October 14.

Vakit:
June 30; July 20; August 1; September 20; October 14; July 2; July 27; September 21; October 2.

Hakimiyyet-i Milliyye:
July 8; February 11; February 24; August 13; August 27; June 30; January 10; February 11; February 28; July 20; July 26.
Al-Bayrak:
June 7; July 19; July 26; August 30; September 12; September 27; October 18; December 20; September 3; December 20, 1921; January 17, 1921.
Gaye-i Milliyye:
March 29, 1921; March 27, 1921; April 27, 1921.
2) Books:
Aşkun, Vehbi Cem, *Sivas Congress*, Sivas: Kamil Matbaası,1945.
Goloğlu, Mahmut, *Erzurum Congress; Milli Mücadele Tarihi-1*, İstanbul: İŞ Bankasa kültür yayınları, 2008.
3) Periodicals:
Hussein, Fadhel. "The Nature of the 1920 Revolution in Iraq," Journal of Literature, Issue 28 (1980).
Mazhar, Kamal. "The 1920 Revolution and Its Importance in Light of Its External Echoes," Al-Mawrid, Volume 28, Issue 2 (2000).
İsmail ve Cemile Şahin, "Britain's Efforts to Establish a State in Iraq After World War I", *Akademik Bakış*, Cilt 8, Sayı 15 (2014).
4) Theses:
Doğramacioğlu, Hüseyin, "A Study on Hakimiyet-i Milliye Newspaper," Doktora Tezi, Ankara: Haccettepe Üniversitesi, 2007.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 1-27

ملحق الدراسة

1) أسماء الصحف المختارة كما في الأصل:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 1-27

2) مختارات من الصحافة العثمانية/ إستانبول المطبوعة مؤرخة ضمن فترة الدراسة:

عراق پترولرى

عراق پترول طبقاتى ومكسيقا ، رومانيادەكى پترول منابعندن

دها واسع

23-Jun

تان فرنەستدن :

كركوك حقنده اخيراً انكلتره ايله فرانسه آرەسنده جريان ايدن مذاكرات ، ايكى مملكتك سياست مالىيەسنه تعلق ايدن برچوق سنه‌لك پرسى وغيرنك محوليدر . محاربەدن اول جريان ايدەرك سان رمەوده موسيو لوئيد جورج ايله ميران طرفندن ختم ايديلن بو اتلافنامك هدفى ، عراق وكردستانى پترول طبقەلرينك وبالخاصه دجله بويجه بولنان پترول منابعنك ايدلە تلسنه ممطوفدر . بو منابعك اهميتى تقدير ايدەبيلمك ايچون پترولك‌دە حرب اثناسنده اونيادينى رول درپيش ايلەمك لازمدر . متخصصلرك فكرينه كوره عراقەكى پترول منابعى ، مكسيقا ، رومانيا وفرانسەدەكى پترول طبقاتندن دها واسع پر ساحەيى اشغال ايله .

تديقى كى آمريقايه بو خصوصده تابع اولان عبوديتى اورتەدن قالقەجق وبوحال پوتون بحر سفيدك احتياجاتى تطمين ايدەجكدر . بو خصوصك اهميت عظماسى انكلتره وفرانسه طرفندن قولايلقله تقدير اولونمدى .

ايكى دولت آرەسنده بوكونكى اتلافه واصل اولان ايچون برچوق مذاكرات جريان ايلەمشدر . بو اتلاف يالكز عراق پترولرينه منحصر دكلدر .

ايران ورومانيا پترولرينى‌ده شاملدر . بوسيدن طولايىدركه اتلاف حاضر عقد ايديلەبيلمك ايچون برچوق صفحەلردن كچمك مجبوريتى حاصل اولمشدر . مسئله ، بوكونكى شكل مثلثده تثبيت ايدلمك ايچون انكلتره وفرانسەده برچوق قاپوئلر يكديكرلرينى تعقيب ايدوب كچمشدر .

خبر متابعة إستانبول أحوال العراق بشكل عام دون التركيز على حال الثورة أي ضمن النطاق الدولي من خلال تتبع مسألة النفط في جريدة «ترجمان حقيقت»

عدة أخبار تمثل متابعة إستانبول لتصرّف الحكومة البريطانية بتشكيل حكومة مخصوصة خلال ممثلها "برسي كوكس" في جريدة «وقت»، ويظهر فيها الأمير فيصل "ممثل ملك الحجاز في أوروبا"، وبرسي كوكس مع ميتشاره للشؤون العربية جون فيليبي.

امير فيصل

14-Oct

جناز قرانك آوروپا ممثلى

امير فيصل

پارس ، ١٢ (استانبول) — پوتى پاريزيەن غزتەسنك استخباراتنه كوره انكليز خارجيه نظارتى جناز قرانك آوروپاده كندىسنى تمثيل ايتك اوزره امير فيصل تعيين ايتديكندن خبردار ايدلمشدر .

عراقده وضعيت

21-Sep

انكلتره حربيه نظارتنك بر تبليغى

انكلتره فون العاده قومسيرى سير (پرسى قوكس) ايفاى وظيفه باشلادى

لوندره ، ١٨ (ت.ه.ر) — حربيه نظارتى عراقك وضعيتى حقنده بروجه آتى تبليغده بولنمشدر :

قبائلك خط حركتنده فوق العاده بر اثر صلاح مشاهده ايدلمكده در . اغتشاش توسع ايتمەمشدر . اغتشاشدن متأثر اولان مناطقده سامره مستثنا اولدينى حالده عربلرك اكثريتى مملكتلرينه چكيلمشلردر . (عراق) فوق العاده قومسيرى جنرال سير (پرسى قوكس) ك عراقده برعرب حكومتى تأسيسى ايچون حكومتنك قرارى برنتيجه يه منجر اولنجيه قدر انكلتره‌نك ادارەسى ملكيەده باشليجه ممثل اولارق قالاجغى رسماً بيلديريلمشدر . مشارالىه احوال مساعداولور اولمز بالخاصه بووظيفەنك ايفاسى ايله مكلف بولونيور .

سير (پرسى قوكس) زوجەسى وعشاريرى عرب ايشلرى متخصصى (جون فيليبى)

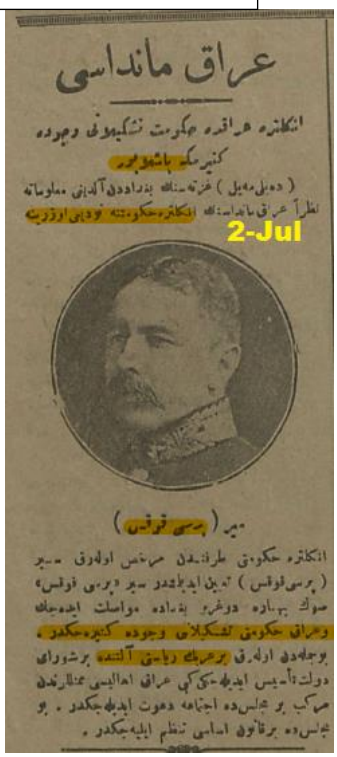
عراق مانداسى

انكلتره عراقده حكومت تشكيلاتى وجوده كتيرمكه باشلاميور

(دەيلى مەيل) غزتەسنك بغداددن آلدىغى معلوماته نظراً عراق ماندەسنك انكلتره حكومتنه تودىع اوزره

2-Jul

سير (پرسى قوكس)

انكلتره حكومتى طرفندن مرخص اولارق سير (پرسى قوكس) تدين ايدلمكده در . سير پرسى قوكس سوك پيمانه دوغرو بغداده مواصلت ايدەجك وعراق حكومتى تشكيلاتى وجوده كتيرەجكدر . بوجهه‌دە اولارق برعرب رياستى آلتنده برشورای دولت تأسيس ايدەجكى عراق اهاليسى تمثيلدن مركب بر مجلس‌ده اجتماعه دعوت ايدەجكدر . بو مجلس‌ده برقانون اساسى تنظيم ايلەيجكدر .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 1-27

3) مختارات من الصحافة الكمالية/ أنقرة المطبوعة مؤرخة ضمن فترة الدراسة

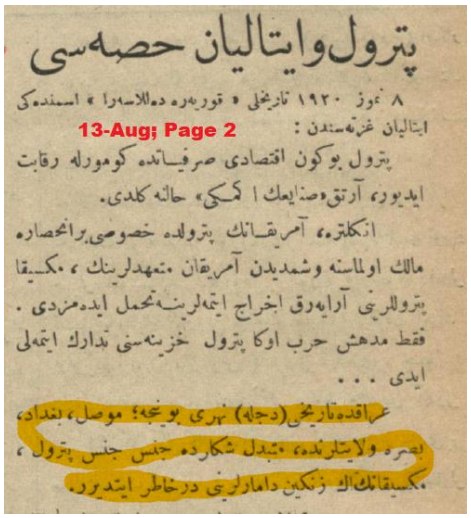
پترول وايتاليان حصه‌سى
٨ ئموز ١٩٢٠ تاريخلى « توريه‌ره دعلاسه‌را » اسمنده‌كى
13-Aug; Page 2
ايتاليان غزته‌سندن :
پترول بوكون اقتصادى صرفياتده كومورله رقابت ايديور، آرتق صنايعك انكى حالنه كلدى.
انكلتره، آمريقانك پترولده خصوصى برانحصاره مالك اولماسنه وشمديدن آمريقان متعهدلرينك ، مكسيقا پترولرينى آرايه‌رق اخراج ايتمه‌لرينه تحمل ايده‌مزدى . فقط مدهش حرب اوكا پترول خزينه‌سنى تدارك ايتمه‌لى ايدى . . .
عراقده تاريخى (دجله) نهرى بويجه؛ موصل، بغداد، بصره ولايتلرنده، متبدل شكارده جنس جنس پترول ، مكسيقانك زنكين دامارلرى درخاطر ايتديرر.

خبر متابعة الحركة الكمالية لثورة العشرين تحت عنوان "حصص الإيطاليين في النفط/ البترول" وأخبار نهب القوى الاستعمارية لنفط العراق في جريدة «حاكميت مليه»

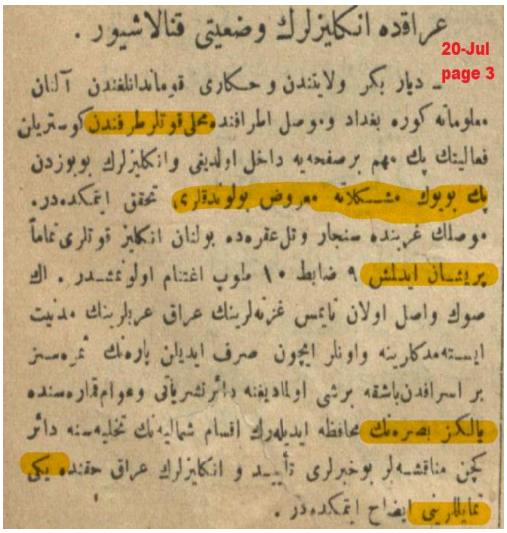
عراقده انكليزلرك وضعيتى قتالاشيور .
20-Jul page 3
ـ ديار بكر ولايتندن وحكارى قوماندانلغندن آلنان معلوماته كوره بغداد وموصل اطرافنده محل قوتلرطرفندن كوستريلن فعاليتك پك مهم برصفحه‌يه داخل اولديغى وانكليزلرك بوبوزدن پك پيوك مشكلاته معروض بولوندقلرى تحقق ايتمكده‌در. موصلك غربنده سنجار وتل‌عقره‌ده بولنان انكليز قوتلرى تماماً پريشان ايدلش ٩ ضابط ١٠ ملوب اغتنام اولونمشدر . اك صوك واصل اولان تايمس غزته‌لرينك عراق عربلرينك مذبت ايسته‌مدكارينه واونلر ايچون صرف ايديلن پارەنك ثمره‌سز بر اسرافدن باشقه برشى اولماديغنه دائر تشريحاتى وعوام قارەسنده بالكز بصره‌نك محافظه ايديلەبلمك اقسام شماليه‌نك تخليه‌سنه دائر كچن مناقشه‌لر بوخبرلرى تأييد و انكليزلرك عراق حقنده يكى تمايللرينى ايضاح ايتمكده‌در .

خبر متابعة الحركة الكمالية لثورة العشرين تحت عنوان "أوضاع الإنكليز في العراق مزرية مخضّبة بالدماء" دلالة على انتصار العراقيين في جريدة «حاكميت مليه»

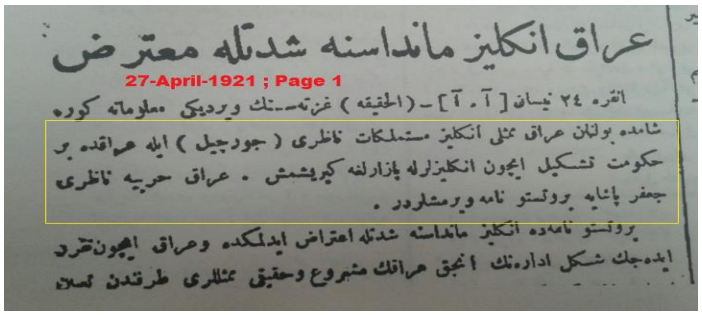
عراق انكليز مانداسنه شدتله معترض
27-April-1921 ; Page 1
انقره ٢٤ نيسان [آ . آ] ـ (الحقيقه) غزته‌سنك وردیکی معلوماته کوره شامده بولنان عراق ممثلى انكليز مستملكات ناظرى (جوردجيل) ايله عراقده بر حكومت تشكيل ايچون انكليزلرله پازارلغه كيريشمش . عراق حربيه ناظرى جعفر پاشايه پروتستو نامه ويرمشلردر .
پروتستو نامه‌ده انكليز مانداسنه شدتله اعتراض ايدلمكده وعراق ايچون‌ترد ايده‌جك شكل اداره‌نك انجق عراقك مشروع وحقيقى ممثللرى طرفندن تعين

خبر متابعة الحركة الكمالية لثورة العشرين تحت عنوان "العراق يعترض على الانتداب الإنكليزي" ومراسلة وينستون تشرشل في جريدة «آل بيراق» بشأن تأسيس حكومة في العراق.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 1-27

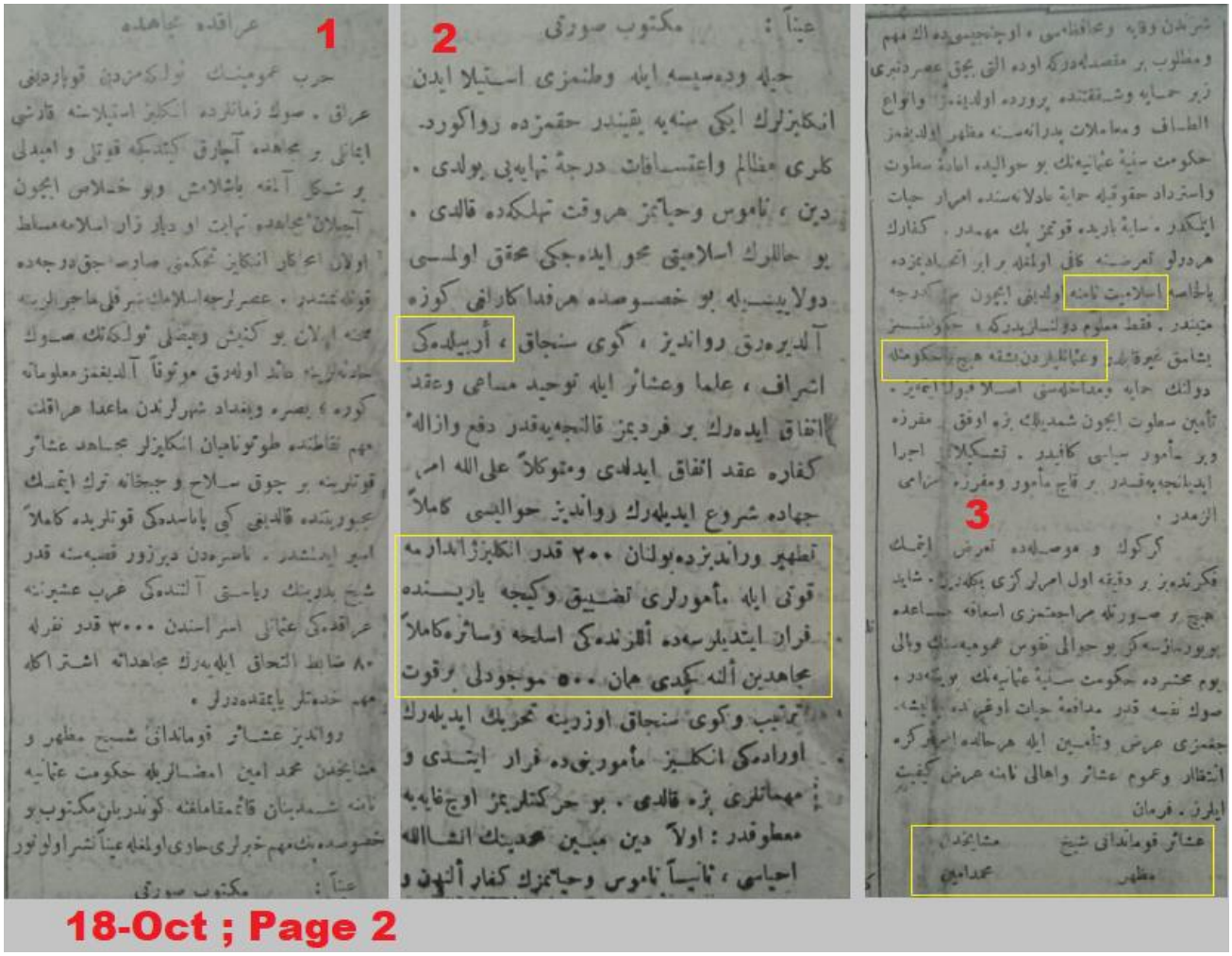

النسخة العثمانية من المكتوب المترجم كاملًا والوارد في متن المقالة أعلاه، الموقّعٌ من زعيم عشائر راوندیز "الشيخ مظهر" وأحد مشايخه "محمد أمين" مرسلٌ إلى قائمقامية شمدينان يستجدي الحكومة العثمانية في جريدة «آل بيراق».

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 1-27

The Iraqi Revolt of 1920: Between the Ottoman State and the Kemalist Movement – A Reading of the Turkish Press (1920–1921)

Abstract:
This article seeks to discuss the content related to the Iraqi Revolution of 1920 and its revolutionary and political environment within a group of Turkish newspapers between the years (1920-1921) with both those newspapers affiliated with the Istanbul government representing the Ottoman state on the one hand, and those affiliated with the Kemalist Revolution on the other. This discussion will attempt to reveal the content of these newspapers and will point out the sensitive nature of the Ottoman government's dealings with any revolutionary movement in the region, as well as its efforts to improve its relations with the Allies and to restore its ties with the Arab and Islamic region. It will also point out the tone of the Kemalist newspapers, which was completely different from the Istanbul newspapers, and which would provide clear media support for the Revolution of 1920. It should be emphasized that discussing any logistical or military support should be discussed elsewhere in this article.
Keywords: Revolution of the 1920, Kemalist Revolution, Ottoman State, Turkish Press, Iraq, Türkiye.